وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعةيحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع:

الهجرة الداخلية وعلاقتها بتطور السلوك الاجرامي

دراسة ميدانية على عينة من المهاجرين ببلدية المدية بولاية المدية

مذكرة نيل شهادة الماستر

تخصص: علم اجتماع جريمة وانحراف

من إعداد الطالبتين:

❖ تواتي أحلام

❖ لعيدي حنان

إشراف الدكتور:

❖ بلقاسم عادل

أعضاء لجنة المناقشة

أ. عادل بلقاسم	جامعة المدية	مشرفا ومقررا
حاج الله مصطفى	جامعة المدية	رئيسا
أ. رتيمي أسماء	جامعة المدية	مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018

شكـــــــــر وعرفـــــــان

بسم الله الرحمـــــــن الرحيـــــــــــم

بداية نشكر المولى عز وجل الذي يسر لنا السبيل ووفقنا لإنجاز هذا العمل ونحمده على نعمته.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف"عادل بلقاسم" على كل ما قدمه لنا من توجيهات ونصائح أثناء إنجازنا لهذه المذكرة والذي لم يبخل علينا بالمعلومات الضرورية، وإلى كل عائلتي الذين ساندوني طوال مشواري الدراسي.

إهـــــــــــــــــــــــــــــــداء

بسم الله أبدأ كلامي الذي بفضله وصلت لمقامي هذا والحمد لله والشكر له على ما أعطاني

أهدي هذا العمل المتواضع إلى جميع أفراد عائلتي أمي وأبي حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى أخواتي وإخواني سعاد، نادية، فاطمة، مدينة، نعيمة، أمينة، عبد الله، عبد العزيز و عثمان

إلى صدييقة العزيزة خديجة وفقها الله في مسارها الدراسي لنيل شهادة الدكتوراه، أشكرها جزيل الشكر لمساندتها ومساعدتها لي

إلى أعز رفيقاتي: خديجة، وحيدة، صليحة، حنان، ريمة، نسرين..إلى بنات عمتي حياة وفاطمة الزهراء

إلى الكتاميت والبراعم الصغار محمد، عبد الجليل، أنيس، دعاء، مروى، صفاء، عبد الله

إهداء و شكر خاص إلى محمد سي موسى

تواتي أحلام

إهـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــداء

إلى من قال فيهم الله تعالى " وبالوالدين إحسانا"

إلى من تمنت أن يتحقق حلمه برأيتي في هذه المراتب إلى من انتظر هذه اللحظات لكي يكون أول الجالسين أماميإلى الذي فارقتنا روحه قبل أن تقر غينه بي، كم تمنيت أن يكون بجانبي ويكتمل حلمك فقد فارقتنا في الدنيا ولم تفارق قلوبنا

إلى نور عيني روح أبي الطاهرة أهدي ثمرة عملي وجهدي هذا المتواضع له رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى من حملتني في ظلمات رحمها وسهرت على تربيتي إلى أمي العزيزة، وإلى أخواتي وأخي، إلى صديقاتي وهيبة ، وإلى كل من دعمني ووقف بجانبي، وإلى كل من شاركني في أفراحي وأحزاني.

العيدي حنان

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	المتغيرات المستغلة بتعداد 1987-1998-2008	21
02	اختلاف إحصائيات الهجرة الداخلية التعديدية المستخلصة من نتائج تعداد 1987-1998-2008	23
03	النسبة الديموغرافية إلى ديسمبر 2017	65
04	توزيع العينة حسب السن	67
05	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	68
06	توزيع العينة حسب المستوى الاقتصادي للوالدين	68

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ–ت

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	05
تمهيد	06
إشكالية الدراسة	06
فرضيات الدراسة	08
أساب اختيار الموضوع	08
أهداف الدراسة	09
أهمية الدراسة	09
تحديد مفاهيم الدراسة	10

الدراسات السابقة	12
صعوبات الدراسة	13
الفصل الثاني: الهجرة الداخلية	14
تمهيد	15
مفهوم الهجرة	15
أسباب الهجرة	16
أنواع الهجرة	17
إحصائيات حول الهجرة الداخلية	19
آثار الهجرة الداخلية	24
النظريات المفسرة للهجرة	30
خلاصة الفصل	32
الفصل الثالث: السلوك الإجرامي	33
تمهيد	34
مفهوم السلوك الإجرامي	35
العوامل المؤدية للسلوك الإجرامي	39
الأسباب المؤدية لارتكاب السلوك الإجرامي	49

النظريات المفسرة للسلوك الاجرامي	53
العلاقة بين الهجرة الداخلية والسلوك الإجرامي	55

الباب الثاني: الجانب الميداني

الفصل الأول: الأسس المنهجية للدراسة	57
تمهيد	58
المنهج المعتمد في الدراسة	58
أدوات جمع البيانات	59
عينة الدراسة	61
أدوات تحليل البيانات	61
مجالات الدراسة	62
الدراسة المنوغرافية	62
خلاصة الفصل	65
الفصل الثاني: تفسير وتحليل نتائج الدراسة	66
تمهيد	67

عرض بيانات الخاصة بالمبحوثين	67
عرض البيانات الفرضية الأولى والثانية	69
مناقشة النتائج الجزئية	83
النتائج العامة للدراسة	85
التوصيات	87
خاتمة	87
قائمة المراجع	89
الملاحق	92

مقدمة:

إن موضوع الجريمة وما يطرأ عليه من تغيرات كمية وكيفية في الوقت الراهن باتت الشغل الشاغل والأساسي ليس فقط للأنظمة الحاكمة بل والأفراد أيضا، لما يترتب عليها من خوف على الأنفس والأموال والممتلكات، وقد ارتبطت الجريمة بتزايد عدد السكان وانتشار الهجرة الداخلية من مختلف المناطق نحو المناطق الشمالية بحثا عن حياة أفضل.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات التي تعاني من هذه الظاهرة ظاهرة الهجرة الداخلية، مما يزيد من أهمية هذه المشكلة الاجتماعية تزايد انتشارها وتأثيرها الواسع في كل مجالات الحياة الاجتماعية، أصبحت تعرقل تطور المجتمعات على اختلاف بنياتها بالرغم من كل المجهودات المبذولة للقضاء عليها أو على الأقل الحد من خطورتها والتقليل من نسبتها.

والهجرة ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الانسان وإن اختلفت أسبابها ودوافعها من وقت لآخر وبلد لآخر، وبعد ما كان الهدف الرئيسي وراء هجرة الأفراد من مكان لآخر من أجل المياه الضرورية للعيش، انتقل إلى أهداف أخرى مثل الكوارث الطبيعية، الحروب، والارهاب ...وغيرها من الدوافع الأخرى التي تدفع بالانسان إلى الترحال.

وللهجرة الداخلية أنواع عدة أبرزها من محافظة إلى محافظة أخرى (من إقليم إلى إقليم) أو من ولاية إلى أخرى داخل حدود الدولة الواحدة، ويتميز هذا النوع بقصر المسافة المقطوعة، والهجرة من الريف إلى المدن الحضرية، وبدأت هذه الظاهرة في الانتشار على مجال واسع في أغلب دول العالم في النصصف الثاني من القرن العشرين، وكان انتقال السكان من الريف إلى المدينة بشكل كبير جدا وذلك لأسباب مختلفة.

وقد عرفت الجزائر تيارات هائلة من الهجرات الداخلية من الريف إلى المدينة، ونتيجة ما عاشته البلاد من تدوهر في الوضع الأمني في السنوات الماضية، أي فترة التسعينت خاصة الأرياف منها بحيث كانت ولاية المدية من الولايات المتضررة من ظاهرة الارهاب.

لقد ساهمت ولاية المدية في انعاش الهجرة الداخلية التي كانت تعتبر أمل الريفيين في تخلصهم من حياة الفقر والبؤس والتمتع بحياة أفضل، لكون مدينة المدية مدينة عريقة تتمتع بكافة الخدمات الضرورية والاجتماعية.

ولاشك أن الأسر الريفية في انتقالها إلى المدينة كان لها أثر هام في طريقة عيشها وحياتها، فهم دائما في بحث مستمر عن عمل في المدينة تتماثل مع قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم، هذا ما يزيدهم عزلة وهامشية، فنجد الأسر الريفية أنها تعيش في مجتمع خاص بها داخل مجتمع غريب عنها.

هذا ما دفعهم إلى ارتكاب سلوكيات اجرامية وآفات اجتماعية إلى غيرها من المشكلات، فاء موضوع هذه الدراسة موسوما بالهجرة الداخلية وعلاقتها بتطور السلوك الاجرامي. مقسما العمل إلى بابين الباب الأول هو الجانب النظري للدراسة ويتضمن ثلاث فصول، الفصل الأول تناولنا فيه الإطار المنهجي للدراسة من خلاله تطرقنا إلى تمهيد وطرح اشكالية الدراسة والفرضيات، وكذا أسباب اختيارنا للموضوع بالاضافة إلى أهداف الدراسة وأهميتها وتحديد المفاهيم وعرض الدراسات السابقة وكذا صعوبات الدراسة.

وتمثل الفصل الثاني في الهجرة الداخلية إذ تطرقنا فيه إلى مفهوم الهرة الداخلية، أسبابها وأنواعها كما ذكرنا احصائيات حول الهجرة الداخلية وآثار الهجرة الداخلية بالاضافة إلى النظريات المفسرة للهجرة وفي الأخير خلاصة الفصل.

وأما الفصل الثالث فقد تناول موضوع السلوك الاجرامي إذ يحتوي على تمهيد ومفهوم السلوك الاجرامي، العوامل المؤدية إلى ارتكاب سلوكيات اجرامية، أسباب ارتكاب السلوك الاجرامي لبعض المهاجرين، أنواع الجرائم التي يرتكبها بعض المهاجرين، وكذا النظريات المفسرة للسلوك الاجرامي والعلاقة الكائنة بين الهجرة الداخلية والسلوك الاجرامي.

أما الباب الثاني فهو الجانب الميداني للدراسة ويشمل فصلين، الفصل الأول: الأسس المنهجية للدراسة يحتوي على تمهيد ذكرنا المنهج الذي اتبعناه في البحث، وأيضا

أدوات جمع البيانات وعينة الدراسة، أدوات تحليل البيانات، مجالات الدراسة والدراسة المونوغرافية حول ولاية المدية.

أما الفصل الثاني فهو عرض وتحليل النتائج.

محتويات الكتاب

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الثاني: الهجرة الداخلية

الفصل الثالث: السلوك الإجرامي

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

- **تمهيد**

أولا: الإشكالية

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا: صعوبات الدراسة

تمهيد:

يعد الإطار المنهجي العام للدراسة الجانب المهم في البحث، وتكمن أهميته في كونه فصلا تمهيديا يضع موضوع البحث في إطار البحث السوسيولوجي، وهو الإطار العام للدراسة الميدانية ومن خلاله تتبين لنا الجوانب الأساسية لموضوع الدراسة التي ستتضح أكثر عن طريق البحث الميداني.

ولهذا تناولنا فيه صياغة الإشكالية مع الفرضيات لننتقل إلى أسباب اختيار الموضوع وأهدافه وأهميته، ثم تحديد المفاهيم التي تخص الإشكالية والفرضيات وتعريفها إجرائيا حسب استعمالها في الدراسة.

❖ **أولا: الإشكالية:**

لقد عرف المجتمع الجزائري وضعا أمنيا معقدا في السنوات الماضية حيث أن الأمن لعب دورا هاما وحاسما في التغيرات الاجتماعية، والتي مست مختلف نظمه، هذا ما أدى بدوره إلى خلق حركة هجرية إجبارية قوية من الريف إلى المدينة، ذلك بسبب شبه انعدام الأمن في المناطق الريفية هذا ما دفع تقريبا كل العائلات الريفية إلى الهجرة للمدينة.

إن النمو الحضاري المتسارع في العديد من الدول النامية، والتي منها الجزائري، قد أدى إلى مشكلات اقتصادية واجتماعية وأمنية وغيرها من المشكلات.

إن جل هذه المشكلات تتعلق بعميلة التكيف الاجتماعي للمهاجرين مع البلاد المستقبلية لهم، نظرا لاختلاف ثقافتهم عن ثقافة مجتمعاتهم الأصلية، والتي غالبا ما تكون مجتمعات ريفية.[1]

إن أغلب المهاجرين في الأحياء القصديرية التي تفتقد الخدمات الضرورية مثل الماء، الكهرباء، قنوات الصرف الصحي...الخ، حيث ربط العديد من الباحثين بين أزمة السكن والأحياء الهامشية الحضرية.

وقد أصبحت مشكلة الهجرة التي هي في تزايد نحو المدن تشكل ضغط تيسير على مرافق المدينة والأخطر من هذا الهجرة لا تتوقف عن حد التأثير على مرافق المدينة فقط تمتد إلى التأثير السلبي الذي يتمثل في ارتفاع معدل الجريمة.

إن العديد من الدراسات قد بينت أن الأحياء القصديرية تنتشر فيها الجرائم بنسبة كبيرة، وأن أغلب المجرمين والمنحرفين يقطنون فيها، بحيث تعرقل على قوات الأمن السيطرة عليهم نتيجة ضيق الشوارع في الأحياء القصديرية وصعوبة معرفة دوربها مستقبلا، بحيث يرتكبون سلوكات إجرامية لكسب وتوفير المال اللازم للعيش في المدينة ولعدم توفر فرص العمل المناسبة.

ومن هذا المنطلق قمنا بدراسة تبين مدى وجود علاقة وطيدة بين الهجرة الداخلية والسلوك الإجرامي. وذلك من خلال التساؤلات التالية:

[1]– عادل بلقاسم، الهجرة الداخلية وأثرها على نظام القيم، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة سعد دحلب البليدة، البليدة، ص102.

- هل للهجرة الداخلية علاقة بتطور السلوك الإجرامي؟
- ما هي أهم العوامل المحركة للهجرة الداخلية في السنوات الماضية؟
- كيف استطاعت الأسر المهاجرة التكيف مع الوسط الجديد الذي أدى إلى اكتساب أبنائهم بعض السلوكات الإجرامية.

❖ **ثانيا: فرضيات الدراسة:**

1- تعتبر حالة اللاأمن السبب الرئيسي لهجرة الأسر الجزائرية من الريف إلى المدينة.

2- تدني الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسر المهاجرة يؤدي إلى اكتساب أبنائهم سلوكات إجرامية.

❖ **ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:**

1- قلة الدراسات الاجتماعية والبحوث عن الهجرة الداخلية في الجزائر بشكل عام.

2- جل الدراسات والبحوث ذات العلاقة بالهجرة اهتمت بدراسة هجرة اليد العاملة ومشكلة السكان والإسكان ومشكلات المرافق العامة وغير ذلك

3- التطرق إلى دراسة العلاقة بين الهجرة والجريمة.

4- أهمية ظاهرة الهجرة والتي لا يخلو منها أي مجتمع إنساني.

❖ رابعا: أهداف الدراسة:

معرفة دور الهجرة الداخلية وعلاقتها بارتباط السلوك الإجرامي في المجتمع الجزائري ذلك من خلال:

1- عوامل الهجرة من الريف إلى المدينة.

2- أسباب ودوافع ارتكاب بعض المهاجرين سلوكات إجرامية في الوسط الجديد.

3- أنواع الجرائم التي يرتكبها بعض المهاجرين.

❖ **خامسا: أهمية الدراسة:**

يبدو أن ظاهرة الهجرة الداخلية قد تنجم عنها مشكلات اجتماعية في المجتمع وتؤكد الدراسات السابقة أن هناك ايجابيات وسلبيات للهجرة الداخلية، أي أنها تسفر عن نتائج يود الباحث معرفتها في منطقة الدراسة، وذلك بهدف معرفة أوجه التشابه والاختلاف وذلك من خلال عقد مقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة، ولذلك فهذه المشكلة تستحق الاهتمام والدراسة حتى يتم التوصل إلى أهم أسباب تدفق المهاجرين والوصول إلى عدد من التوصيات، إضافة إلى ذلك فإن هذه الدراسة تسهم بالتراكم المعرفي العلمي في مجال الدراسة للسكان، وما يترتب على الهجرة من مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية في كل منطقة المرسلة والمستقبلة للمهاجرين، فإن أي هجرة يجب النظر إليها بأهمية بالغة ويب بحثها بعناية ودقة متناهية لتحديد أهداف الرافدين وتنب العواقب الناجمة عن هذه الهجرة.

❖ **سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة:**

1- الهجرة الداخلية: لغة: إن كلمة جاءت في اللغة العربية من (الهجرة) ضد الوصل والاسم (الهجر، المهاجر) من أرض إلى أرض، ترك الأولى الثنائية (التهاجر) التقاطع.[1]

وكذلك جاء مصطلح الهجرة في قرآن الكريم حيث قال تعالى في سورة النساء "**ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعه ومن يخرج من بيته مهاجرا يهاجر في سبيل الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما.**"[2]

اصطلاحا: إن مفهوم الهجرة تعد من المفهومات الهامة في علوم الاجتماع أو السكان إلا أنه لم يهتم كثيرا من العلماء بدراسته ماهيته إلا أن تزايد بين أفراد المجتمعات الرغبة في التنقل ومواطنهم لأسباب اقتصادية أو سياسية.[3]

وهذا ما إلى عرض المفهومات الهجرة.

الهجرة في المفهوم الإسلامي: هو ترك الوطن الذي من الكفار والانتقال لدار الإسلام.[4]

الهجرة في المفهوم الاجتماعي: هي انتقال الفرد برغبته للعيش في مكان عير مكانه الأصلي الذي يحتوي على أقاربه وأهله وأصدقائه بصفة دائمة ومستمرة.

---

[1]- الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، القاهرة، دار الحديث، 2003، ص 368-369.

[2]- سورة النساء الآية 100.

[3]- خليل عبد الهادي ، علم الاجتماع السكاني، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص69.

[4]- الشريف الجرجاني، التعريفات ، مؤسسة الحسن، ط1، 2009، ص 222.

الهجرة في المفهوم الأمني: هي انتقال الفرد برغبته واختيار العيش بصفة مستمرة في مكان يزود فيه الأمن والاستقرار.[1]

التعريف الإجرائي: هي الانتقال من مناطق إلى أخرى للعيش والبقاء فيها بشكل دائم أو مؤقت.

2- **السلوك الإجرامي:** الجريمة لغة: ورد على لسان العرب أن جرم بمعنى جنى جريمة، وجرم إذا عظم جرمه أي ذنب، وتطلق كلمة جريمة على ارتكاب كل ما هو مخالف للحق والعدل والطريق المستقيم.

اصطلاحا: يختلف مفهوم الجريمة بحسب المنظور الذي ينظر له من خلاله ومنها:

تعريف الجريمة من المنظور الإسلامي: عرف الموارديي الجريمة بأنها محضور شرعي نهى الله فعله إما بحد أو تعزير، والمحضور هو عمل أمر نهى الله عنه.

الجريمة من الناحية القانونية: هي عمل غير مشروع ناتج عن إرادة جنائية ويقرر لها القانون عقوبة أو تصرفا احتياطيا.

الجريمة من الناحية الاجتماعية والنفسية: هي عمل يخترق الأسس الأخلاقية التي وضعت من قبل الجماعة، وأنها مخالفة للقيم التي استقرت في وجدان الجماعة.

- ❖ سابعا: الدراسات السابقة:
- ❖

[1]- ذعار، محضر العجمي، دور الهجرة الداخلية إلى مدينة الرياض في ارتفاع معدلات الجريمة، الرياض، 2011، ص6.

1- دراسة عادل بلقاسم الهجرة الداخلية وأثرها على نظام القيم 2006:

بحيث حاول الدكتور في دراسته إلقاء الضوء على الهجرة الريفية من المدن الجزائرية بوصفها ظاهرة اجتماعية، ومعرفة أسبابها وآثارها ومشاكلها خاصة ما تعلق منها بنظام القيم ولمعرفة القضايا انطلق ممن التساؤلات التالية:

ما هي أهم العوامل المحركة للهجرة من الريف إلى المدينة؟

ما هي الآثار الناتجة عن الهجرة من الريف إلى المدينة؟

كيف استقرت الأسر الريفية في المدينة بعد الهجرة؟

ما هي الآثار الناتجة عن الهجرة من الريف إلى المدينة؟

ما هي أبرز التغيرات التي ظهرت على الأسر الريفية في الوسط الحضري، أو ما هي أشكالها.؟

ما مدى التأثير هذه التغيرات على قيم الأسر الريفية؟ وكيف استطاعت التكيف مع هذا الوسط واكتساب هذا التغير؟.[1]

❖ **ثامنا: صعوبات الدراسة:**

*ضيق الوقت المخصص لانجاز الدراسة

*نقص وندرة المراجع التي تخص الهجرة الداخلية بشكل كبير

*صعوبة الوصول إلى العينة.

[1]- بلقاسم عادل، مرجع سابق

الفصل الثاني:

الهجرة الداخلية

❖ **تمهيد:**

أولا: مفهوم الهجرة الداخلية

ثانيا: أسباب الهجرة الداخلية

ثالثا: أنواع الهجرة الداخلية

رابعا: إحصائيات حول الهجرة الداخلية

خامسا: آثار الهرة الداخلية

سادسا: النظريات المفسرة للهجرة الداخلية

❖ **خلاصة الفصل**

تمهيد:

تعتبر ظاهرة الهجرة من الظواهر الهامة التي يشهدها المجتمع منذ أقدم العصور، وهي غريزة الإنسان وعليه فإن دراسة هذه المشكلة لم تكن وليدة الصدفة وإنما بسبب تزايد وسرعة انتشار هذه الظاهرة من القدم ومازالت مستمرة، فغالبا ما تنشأ عنها أنماط مستحدة وقيم اجتماعية جديدة وترتبط بها مشكلات اجتماعية، اقتصادية، سياسية وثقافية متعددة، وهذا ما دفعهم إلى الهجرة بحثا عن الحرية والحياة الآمنة المستقرة، ولقد تعددت وتباينت تعاريف الهجرة تبعا لزوايا محتلفة في ميادينالمعرفة المتعددة.

❖ **أولا: تعريف الهجرة:**

جاءت الهجرة في اللغة العربية من الهجر ضد الوصل والإسم الهجر أو المهاجر من أرض إلى أرض ترك الأولى الثانية والتهاجر التقاطع.[1]

وتعني حسب تعريف الأمم المتحدة هي انتقال السكان من منطقة جغرافية إلى أخرى وتكون عادة مصاحبة، تعتبر محل الاقامة ولو لفترة محدودة.[2]

ويرى التيسي:2010 أن الهجرة ظاهرة ديمغرافية تعني تنقل من نطاق جغرافي لآخر بحثا عن وضع أفضل اجتماعيا، اقتصاديا، أو سياسيا، وإذا كانت المنطقة التي انتقل إليها

[1]– الشيخ الإمام بن أبي بكر الرازي، مختار الصحح، القاهرة، دار الحديث، 2003، ص368–369.

[2]– أحمد علي إسماعيل، أسس علم اجتماع السكان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص57.

شخص داخل نفس الدولة فتسمى هجرة داخلية، وإذا تعدت في هذه وكالة تسمى هجرة خارجية.[1]

❖ **ثانيا: أسباب الهجرة**

1-أسباب اقتصادية:

من أهم الدوافع إلى الهجرة التخلف الاقتصادي والذي نعني به تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وكذا الفقر فقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك علاقة وطيدة بين الفقر والهجرة وذلك بسبب عدم توفر الاحتياجات الأساسية للفقر.

وأيضا قلة فرص العمل وارتفاع نسبة البطالة وقلة الاستثمارات ودعمها مقارنة بالأوساط الحضرية. كلها عوامل تؤدي إلى الهجرة نحو الأماكن ذات المستوى الاقتصادي المرتفع.

2-أسباب اجتماعية:

أدى تحول في القيم الأساسية التي تحكم سلوك الفرد والجماعات واتجاهاتهم نحو النمط الاستهلاكي إلى اشتداد رغبتهم في تملك وسائل اشباع حاجاتهم في الرفاهية، مما ترتب عليه بما يسمى النزعة المادية وضور التنازع الأخلاقية لذا غلب النزعة التجارية على

[1]– محمد دغار معضد العجمي، دور الهجرة الداخلية لمدينة الرياض في ارتفاع معدلات الجريمة، ص15-16.

حياتنا العامة حيث يلقى روح الطالب أن الدراسة للنجاح والنجاح للشهادة والشهادة للوظيفة والوظيفة من أجل المال والمال من أجل المتعة والرفاهية عبد الكريم بكار .

فظهرت من خلال هذا التوحد، الأنانية وتضاؤل التعاون والتضامن بين أفراد المجتمع وتفاقم المشكلات الاجتماعية التي تبرز في التفكك الأسري ونقض الروابط الاجتماعية التي ينتج عنها الرغبة في الهجرة للحصول على الرزق الوفير [1]

3-الأسباب السياسية والأمنية:

هي الدوافع المتعلقة بحالة الأمن والاستقراراللدول المصدرة للمهاجرين سواء ما تعلق بالاضطرابات السياسية في بلد المهاجر منه أو استبداد بعض النظم السياسية والنزاعات الدينية والقبلية، هذا ما تعلق بالهجرة الداخلية، أما محليا فلما يعلم الجميع أن الأمن يعتبر شرطا أساسيا فيتنمية المجتمعات بل ولعبادة رب الأرضوالسموات قال تعالى: فليعبوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف.[2]

❖ ثاثا: أنواع الهجرة وتصنيفاتها

1-تصنيف الهجرة من حيث الكم:

تصنف الهجرة من حيث الكم إلى الهجرة الفردية والهجرة الأسرية والهجرة الجماعية.

[1]- عادل بلقاسم/ مرجع سابق، ص45.

[2]- سورة قريش الآية 4.

1-1-الهجرة الفردية: هي التي تحمل الأفراد منفردين قريبا أو بعيدا من أمكنة سكناتهم الأصلية وذلك لعدة أسباب منها البحث عن العمل...

1-2-الهجرة الأسرية: عندما يقرر الفرد المهاجر عدم العودة إلى موطنه الأصلي والاستقرار في المهجر يصطحب أسرته إلى بلد المهجر.

1-3-الهجرة الجماعية: يشترك فيها جملة أفراة الأسرة وهي على العموم تنجم عن كارثة طبيعية مثل الزلازل أو تدهور الأوضاع الأمنية مثل فترة العشرية السوداء في التسعينات بالجزائر.

2- تصنيف الهجرةمن حيث الكيف:

2-1-الهجرة الشاقولية: يهدف المهاجر منها إلى إحداث تغيير في مكانته الاجتماعية أو الاقتصادية والسعي نحو ما يظن أنه الأحسن والأفضل.

2-2-الهجرة الأفقية: يقصد بها تغيير مكان الاقامة مع الاحتفاظ بالعمل نفسة.[1]

3- تصنيف الهجرة من حيث الزمن:

3-1-الهجرة الدائمة: وهي الهجرة التي تكون مدة الاقامة أكثر من سنة وتأخذ أشكالا كثيرة منها: الهجرات التي تصاحب القرارات العسكرية، هجرة الأدمغة

[1]- عادل بلقاسم، مرجع سابق، ص15-17

3-2-الهجرة المؤقتة: وهي الهجرة التي تكون مدة الاقامة فيها أقل من سنة مثل: حركات السكان اليومية من المسكن إلى مكان العمل وعكسه، وهجرات موسمية تتميز بأنها أطول نسبيا من الهجرات السابقة

4- **تصنيف الهجرة حسب المكان:** تنقسم الهجرة إلى هجرة خارجية دولية وأخرى داخلية.

4-1-الهجرة الخارجية:وهي التي يعبر فيها الفرد أو الجماعة الحدود الجغرافية أو السياسية لدول معينة إلى دولة أخرى بهدف الاقامة الدائمة أو المؤقتة.

4-2-الهجرة الداخلية: وهي التي تحدث داخل الحدو الجغرافية والسياسية للدولة الواحدة مثل: هجرة العمال في ايطاليا بين الجنوب الفقير والشمال الصناعي الغني.[1]

❖ **رابعا: إحصائيات حول الهجرة الداخلية بعد 1987م**

يكشف التحليل المعمق للإحصائيات التي استثنينا منها تعدادي 1966-1977م عن نقطتين مهمتين: عدم الاستغلال الكلي للأسئلة المطروحة بالتعدادات، وكذا اختلاف استغلال المتغيرات، بعبارة أخرى نجد أن معظم المعلومات المتعلقة بالهجرة الداخلية بقيت مخزنة في الاستمارات ولم يحرر سوى جزء بسيط منها. أنظر الجدول رقم (01)

تظهر معلومات الجدول لأول وهلة أن ثلاث متغيرات فقط لم تكن موجودة أو لم تستغل في تعداد 1987م (المستوى التعليمي، الوحدة الجغرافية، أنماط السكان)، وأن

[1]- خليل عبد الهادي، اليد وعلم الاجتماع السكاني، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009، ص67.

الإحصائيات الممعة عنية بالمتغيرات التي يمكنها أن توضح معالم الهجرة الداخلية في الجزائر على الأقل في الآونة الأخيرة، لكن في حقيقة الأمر لا يمكن إجراء المقارنة بين التعدادات لعدم تطابق أغلبية المتغيرات، وعدم جدولتها الطريقة نفسها (الأول مستوى الوطن، الثاني مستوى كل ولاية) باستثناء تماثل المعلومات حول ولاية الاقامة أثناء التعداد الحالي ولاية الاقامة أثناء التعداد السابق.[1]

الجدول رقم(01): المتغيرات المستغلة بتعداد1987-1998-و2008.

التغيرات المستقلة	التعداد			المتغيرات المستقلة	التعداد		
	1987	1998	2008		1987	1998	2008
ولاية الاقامة أثناء التعداد الحالي	+	+	−	الحالة الزواجية	+	+	+
ولاية الاقامة أثناء التعداد السابق	+	+	+	الحالة الفردية	+	+	−

[1]- أوطالب نعيمة، الهجرة الداخلية في الجزائر تحليل معطيات تعدادي 1987-1998، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، معهد الديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة السانيا وهران، 2005، ص139.

ولاية الازدياد	+	+	−	المستوى التعليمي	−	+	+
السن	+	+	+	أنماط السكان	−	+	−
الجنس	+	+	+	الوحدة الجغرافية		+	−
ولاية الاثامة عند تاريخ معين	−	−	+	ولاية الاقامة عند تاريخ معين (السن، الجنس، الحالة الزواجية، المستوى التعليمي)	−	−	+

المصدر: أوطالب نعيمة، الهجرة الداخلية في الجزائر، تحليلمعطيات تعدادي 1987-1998-2008، إنسانيات المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، 2014، ص64.

نجد بعد مقارنة المتغيرات المستغلة من تعدادات 1989-1998-2008م أن عملية جدولة المتغيرات جرت على مستوى الوطني وعلى المستوى كل ولاية، إلا أن اختلاف طريقة الجدولة أعطى لكل تعداد خصوصية تصل إلى حد التضييق على المقارنة وذلك بسبب ضعفاستخدام مفهومي المواصلة والتكامل بين التعدادات.

أما على مستوى كل ولاية فإن التعداد الأخير (2008) يتميز عن سابقيه بجدولة مهمة تأخذ بعين الاعتبار كل من السن والجنس والحالة المدنية والمستوى التعليمي ليضمن بذلك وصف وتحديد خصائص الهجرة الداخلية أثناء العشرية الماضية، إلا أن مقارنتها بالتعداد الأخرى غير ممكنة.

ما يسمح بتتبع مسارات الهجرة الداخلية بصفة عامة هو المصفوفة الصادرة عنتعداد 1987-1998-2008م ما هو ملاحظ أن تعداد 1998م أصدر الوافدين والمغادرين على مستوى كل ولاية وتجميع المعلومات سمح بجدولة المصفوفة، أماتعداد 2008م فقد أصدر مصفوفتين الأولى خاصة بالمدة الممتدة من 1998-2008 والثانية خاصة بـ2003-2008م

تبرز مقارنة إحصائية تعدادات 1987-1998-2008م الخصائص المشتركة: كاعداد المصطلحات نفسها والتعاريف نفسها تقريبا، وكتشابه الأسئلة المطروحة وتشابه نوعية البيانات بقدر كبير، وأخيرا نفس التقسيمات الجغرافية نفسها (48 ولاية)، تفحص ومراجعة الإحصائيات أفضل في الوقت نفسه عن اختلافات عديدة.

الجدول رقم (02) إبراز اختلاف إحصائيات الهجرة الداخلية التعديدية المستخلصة من نتائج تعدادي 1987-1998-2008م[1]

العدد	تعداد 1987	العدد	تعداد 1998	العدد	تعداد 2008
عدد المهاجرين الوافدين	535334	عدد المهاجرين الوافرين	973703	عدد المهاجرين الوافدين	704368
عدد المهاجرين المغادرين	535334	عدد المهاجرين المغادرين	938463	عدد المهاجرين المغادرين	675705

Source: office nationale des statistique, (-), histoiresmigratoire des wilayas, migrations Internes inter wilaya a travers les resultatsexhaautifs du RGPH1998, in donneestatistiques N315 RECAP? ALGER? EDITION, O.N.S, migrations intercommunales RGPHH 2008,op, cit, p 118.

[1] - نعيمة أوطالب، مرجع سبق ذكره، ص173.

تبين نتائج الهجرة لتعداد 1998م أن عدد المهاجرين أثناء مرحلة التعدادية الممتدة من (1987-1998) هي التي سجلت أعلى قيم الهجرة بـ 9737703 لتعاود الانحصار بالمرحلة التعدادية الأخيرة (1998-2008) ليصل العدد إلى 704368 مهاجر، يختلف الفرق بين الوافدين والمغادرين أثناء الفترتين التعداديتين المذكورتين آنفا، ليمثل بذلك فئة القادمين من خارج الجزائر، ينحصر تتبع ظاهرة الهجرة استنادا على المصفوفات التي تعطي الوافدين والمغادرين الاتجاهات على ثلاث مراحل زمنية وهي (1977-1987)، (1987-1998) و(1998-2008).

مهما تشابهت الإحصائيات للعيان فإنه توجد في حقيقة الأمر اختلافات ضمنية كعدم شمولية نتائج تعداد 1987م، حيث أن معطيات الهجرة هي معطيات خام لعينة 10/1 الممثلة لكافة السكان عكس تعداد 1998م ونظيره2008م، إضافة إلى طرق استغلال وتحليل المعلومات الناتجة عن جملة الأسئلة المطروحة ضمن التعدادات المنجزة في الجزائر بعد 1962م، أفصح عن جدولة غير متشاكلة فيما بينها مما يصعب من مهمة المقارنة في الزمان والمكان.

❖ خامسا: الآثار المترتبة على الهجرة من الريف إلى المدينة

إن للهجرة من الريف إلى الحضر أثرا كبيرا في كل من المجتمع المرسل للمهاجرين من جهة والمجتمع المستقبل لهم من جهة أخرى وتتمثل الأهمية في الآثار الايجابية والسلبية

الناجمة عن الهجرة سواء أكان منها الآثار الاقتصادية أو الاجتماعية، أو السكنية أو السياسية، التي تعم كافة المجتمعات ويترتب على الهجرة من الريف إلى الحضر آثار سلبية وايجابية وكذلك بالنسبة إلى النازحين وبالنسبة إلى المجتمع الكبير الذي يضم تلك المجتمعات المحلية المهاجر منها وإليها.[1]

1-الآثار الاجابية:

1-1-على صعيد الوسيط الحضري:

تتمثل الآثار الايجابية على الصعيد الوسط الحضري في الآتي:

- **النمو الحضري وانتشار السكان:**

إن المدن تنمو بالهجرة وهجرة القرويين إلى المدن هي التي تجعلت المدن تتكاثر وسكانها يزدادون ذلك لازدياد المستمر إلى الحد الذي نجده اليوم.

وينطبق هذا بشكل واضح على الدول النامية حيث الظروف بين المناطق الحضرية والريفية التي تسهل بعوامل الطرد من المناطق الريفية وعوامل الجذب من المناطق الحضري، وتسهم الهجرة من الريف إلى المدن بنسبة تتراوح بين 50%و 76% من النمو السكاني في المناطق الحضرية في معظم الدول النامية .

[1]-عبد الغاني قتالي، عوامل وانعكاسات ظاهرة النزوج الريفي في الجزائر، رسالة ماجستير، 2010، ص76.

- **تدعيم المدن بالأيدي العاملة:**

زودت الهجرة من الريف إلى المدن بالأيدي العاملة اللازمة للانتاج وتوزيع الخدمات وزودتها أيضا بالعمال الذي يقومون بالخدمات التي لا يؤديها أبناء المدن، أما تحاشيا لصعوباتها أوخشونتها، ومنها أعمال البناء وتوابعها، وأما لتدني درجتها الاجتماعية ومنها أعمال التنظيف العامة أو لتدني مرتباتها من حيث كونها وظائف كأعمال الحراسة والاستخدام ومنال ذلك ايضا فيالمقاهي والمطاعم والحدائق العامة والخدمات العامة والحرة (حمالة، باعة جوالين، شغالات البيوت...) هذه الأيدي العاملة كما ونوعا هي دعامة لتنمية في الأوساط الحضرية.

- **تدعيم المدن بالعناصر الشابة من الجنسين:**

تدعم الهجرة اليفية للمدن بالعناصر الشابة من الجنسين إذ تبين من إحصاء عام 1998م يشكل السكان الأقل من 20سنة أكثر من 51،5% من مجموع السكان الريفيين وإذا أخذنا الشريحة العمرية الموالية (25–20) والتي تمثل 36% نجد أننا أمام سكان أغلبهم شباب.

- **ازدياد الطلب على الأراضي الزراعية:**

إن هجرة الريفيين إلى المدن أدت إلى ازدياد الطلب على الأراضي المجاورة لتلك المدن، وهي أراضي مخصصة للزراعة عادة، وهذا ما يجعل استثمار تلك الأراضي في مجال البناء والاسكان مجديا محققا ربحية أكثر بكثير من ربحية الزراعة، وقد اغتنم الحضريون مالكو

تلك الأراضي هذه الفرصة فرفعوا أسعار الأراضي واتجروا بها، وعملت سوق المضاربة عملها في استغلال أولئك القادمين بطلباتهم الملحة لايجاد المأوى.

1-2-على الصعيد الوسط الريفي:

تكمن الآثار الايجابية في:

- تخفيظ ضغط السكان على الموارد الرزق في الريف (حيث خففت الهجرة الريفية من الضغط السكاني وعملت بعد ذلك في رفع مستوى معيشة من بقي من سكانه.
- أدت هذه الهجرة دورا مهما في موازنة الأجور في المناطقالريفية التي تشكو ضغطا سكانيا، وهي أداة أساسية في نمو الاقتصاد وزيادة الدخل ثم زيادة الثروة.[1]

1-3-على صعيد المجتمع الكبير:

بالنسبة للمجتمع الكبير تتمثل الآثار الايجابية للهجرة من حدوث التلقيح الثقافي بالتداخل والامتزاج، أي أن الهجرة تساعد على تجانس السكاني بين الريف والحضر، فلو بقي الريفي في قريته والحضري في مدينته لأدى ذلك بمرور الزمن إلى إنفصالية ثقافية تضر وحدة الأمة.[2]

[1]– مرزوق عبد الرحيم، مرجع سبق ذكره، ص239.

[2]– عاطف وصفي، عبد الهادي الجوهري، دراسات في علم الاجتماع الحضري، القاهرة، 1965، ص92.

2-الآثارالسلبية للهجرة من الريف إلى المدن:

- **التوسيع العمراني على حساب الأراضي**

إن هجرة الريفيين نحو المدن يتطلب توسع السكن على حسابالأراضي الزراعية المحيطة بها، وهذه مشكلة خطيرة وملحة تواجه برامج التنمية والتطوير على المستويات كافة.

يتميز حاليا شغ الأراضي أساسا بالتركيز الشديد للنشاطات والسكان في السواحل وبالفوضى التي تطبع الانتشار السريع لحركة العمران، وهذه نتيجة الآثار السلبية الناجمة عن حصر التنمية في السواحل والمدن الداخلية للوطن وعدم التحكم في العمران، ونجم عن هذه الأوضاع شغل مفرط لمنطقة السواحل ومعاناتها من الضغوط التي تمثل نسبة 4% من مساحة التراب الوطني الاجتماعي، علاوة على ذلك يكشف تطور سكان السواحل والنشاطات الاقتصادية عن تدهور للمنطة الساحلية، حيث ما يفوق ثلثي السكان يقطن في نسبة 4% من إقليم الوطن وقد تضاعفت عدد المدن الساحلية التي يتجاوز عدد سكانها 100.000 ساكن بعد أن كان عددها ستة مدن عام 1997م

- **ضياع الأراضي الفلاحية:**

إن المناطق الساحلية الكبرى لوحدها فقدت 21.250هكتار أي نسبة 17%من إجمالي الأراضي الفلاحية استحوذت عليها العمران والفوضى.

- **أزمة السكن:**

بعد تضاعفعدد السكان ثلاث مرات تم التركيز على سياسة تسعى إلى تلبية طب الاجتماعي متزايد السكنات على حساب منهجية تنظيم المدينة متعددة القطاعات تتدرج في إطار السياسة العقلانية للتهيئة العمرانية.

ورغم البرامج الهامةللسكنات الاجتماعية (مناطق السكن الحضري الموجود وتقسيم أراضي البناء واستعمال تلبية الطلب)زيادة على ذلك أن المساكن الحضرية الحالية تعرف تدهورا مسارعا بسبب قدم السكن.

كما ينجم عن الهجرة من الريف إلى المدن بعض الآثار التي يمكن أن نلخصها فيما يلي:

* ترييف المدينة وتعتبر الهجرة المتزايدة من الريف إلى الحضر أهم العوامل التي أدت إلى ترييف المدن.

* تدهور مستوى الخدمات الاجتماعية والصحية في المدن.

* تدني مستوى الخدمات في المرافق العامة.[1]

2- على صعيد الوسط الريفي:

يمكن أن نلخص الآثار السلبية الناجمة عن الهجرة الريفية في وسط الريف في الآتي:

[1]- الإحصائيات العامة للسكان والسكنات 1966-1987-1998، مشروع التقرير الوطني حول التنمية سنة 2000، ص181.

- اختلال التركيب السكاني في الريف حيث لوحظ في معظم البلدان النامية أن النزوح الريفي إلى المدن يؤديإلى افتقار الريف ديموغرافيا.
- نقص في اليد العاملة الريفية الزراعية، واهمال الأعمالالفلاحية.
- خسارة الريف لعناصره السكانية المتعلمة.
- نقل الثروة الريفية للمدن.
- خلخلة البناء الأسري الاجتماعي في الريف.
- ترك النازحين الريفيين لمنازلهم في الريف مما ينجم عنهم تلف وانهيار.

❖ **سادسا: النظريات المفسرة للهجرة**

تعتبر نظرية والمعروفة بالمراحل الخمس لأنماط الحياة المهيمنة ودراسة "جورج فلور" التي أجراهامن أجل التحقق من بعض جوانب هذه النظرية من بين النظريات النتي تجيز الهجرة وتنظر إليها بايجابية فيالعديد من المرافق وبالذات المفهوم الذي طوره والمعروف في القدر المناسب من الحراك الوظيفي والذي يؤكد على أهميةالتجديد والانتقال من منطقة إلى أخرى في حياة الناس وخاصة لأصحاب الوظائف الاشرافية، حيث توصل صاحب الاتجاه هذا إلى أن على محافظات المعنية أن لا يضل فترة طويلة جدا أو قصيرة جدا في وظيفة وأن عليه أن يكون واعيا مدركا للمخاطر الاندماج في الاندماج أو عدم الاندماج في

المجتمع المحلي كي يظل قادرا على ممارسة مهنته بدرجة أقل من التوتر هذا وفي الوقت المناسب فإن عليه أنيقوم بجرعات منتظمة من مدينة لأخرى.[1]

النظرية الثانية: نظرية الطرد والجذب:

هي من أقرب النظريات تفسيرا لواقع الهجرة حيث حددت أسباب الهجرة الرئيسية وهما الاتصال وتعدد العلاقات بين البلاد التي ترسلوتستقبل المهاجرين، ويعد الطرد والجذب متغيرات تساعد في انتقاء جماعات محددة حتى تهاجر من مكان لآخر وفقال "بوج BOUGE" وتعد الحروبوالمجاعات والكوارث الطبيعية والنمو السكانيالسريع وغيرها من عوامل الطرد القوية.

وتصنف أسبابالهجرة إلى مجموعتين:

- عوامل الطرد هي العزلة الاجتماعية والعزلة والفقر والحرمان، وكذا الكوارث الطبيعية والحروب والمجاعات.
- عوامل الجذب تتمثل في ظروف البلاد المستقبلة لهم من النواحي الجغرافية، الاقتصادية والديمورافية والسياسية.[2]

[1]– الحسني وآخرون، دراسات في التغيير الاجتماعي، دار الكتاب الجامعي، مصر، ص 93.

[2]– عادل بلقاسم، مرجع سابق، ص97.

خاتمة:

الهجرة ظاهرة إنسانية اجتماعية عرفتها البشرية منذ أقدم العصور فهي تعكس رغبة الإنسان في الانتقال من مكانه الأصلي الذي صعب العيش فيه إلى مكان آخر يضمن فيه الاستقرار، هو أحيانا ما يكون هذا الانتقال من الأرياف إلى المدينة وفرضتها ظروف وعوامل مختلفة إما اقتصادية أو بسبب عدم الاستقرار الاجتماعي المتمثلة في الفقر، وعدم توفر الأمن وبقاء أو استمرار هذه الهجرة الداخلية يؤدي إلى تزايد المشكلات الاجتماعية وانتشار الجريمة.

فالرغم من هذا التعدد في أشكال وأسبابالهجرة فإن الباحثتين تريان أن الهجرة مازالت غامضة وغير معروفة الأسباب، وبالرغم من وجود عدد من الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا المجال فإن الهجرة ظاهرة مازالت غامضة فلا بد من دراستها بعدة طرق ووسائل بحثية حتى يتسنى لنا الوقوف على طبيعتها والمساهمة في الدراسة والتنظير وتحليل ظاهرة الهجرة.

الفصل الثالث:

السلـــــــوك الإجرامـــــــي

❖ **تمهيد**

أولا: مفهوم السلوك الإجرامي

ثانيا: العوامل المؤدية لارتكاب السلوك الإجرامي

ثاثا: أسباب ارتكاب السلوك الإجرامي

رابعا: أنواع الجرائم التي يرتكبها بعض المهاجرين

خامسا: النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي

سادسا: العلاقة بين الهجرة الداخلية والسلوك الإجرامي

❖ **خلاصة الفصل**

تمهيد:

تعد الجريمة من المشكلات الاجتماعية التي عرفها المجتمع في سالف عصوره وعلى اختلاف نظمه وأشكاله، فالجريمة قديما وحديثا موضع اهتمام المفكرين الاجتماعيين، وعلى هذا فالجرريمة في جوهرها لا تختلف من مجتمع إلى آخر ومن زمن لآخر إلا أن مفهومها يختلف باختلاف الأزمنة واختلاف المجتمعات.

والجريمة ظاهرة قديمة قدم المجتمعات البشرية والتي بدأت منذ أن تفتحت عين الإنسان على قتل قابيل لأخيه هابيل، وقد سجل القرآن الكريم هذا الحدث والذي هو عدوان وظلم ارتكبه الإنسان في حق أخيه الإنسان.

وعلى هذا فإن الدراسات ذات العلاقة في البحث اهتمت كثيرا بدراسة الجريمة والأسباب المؤدية إلى ارتكاب سلوكات إجرامية، منها اقتصادية واجتماعية، نفسية وثقافية، هذا ما دفعنا إلى الاهتمام بمتغير له بالغ الأثر في ظاهرة النزوح والبعد الجغرافي.بحيث يتضمن هذا الفصل أيضا بعض الأطرالنظرية الخاصة لتفسير السلوك الإجرامي الناتج عن الهجرة الداخلية.

❖ **أولا: مفهوم السلوك الإجرامي**

1-التعريف اللغوي للجريمة:

جرم التعدي واكتساب الإثم والجرم الذنب، وأجرم ارتكب جرما فهو مجرم،[1] ورد على لسان العرب أن جرم بمعنى جنى جريمة، وجرم إذا عظم جرمه أي أذنب. وتطلق كلمة جريمة على ارتكاب كل ما هو مخالف للحق والعدل والطريق المستقيم.[2]

واشتقت من ذلك كلمة إجرام وأجرموا، قال الله تعالى: "إن الذين أجرموا من الذين آمنوا يضحكون" وقال تعالى :" كلو وشربو قليلا إنكم مجرمون"

وتبين الآيات الكريمة أن الجريمة فعل نهى الله عنه وعصيان ما أمر الله به أو بعبارة أعم عصيان ما أمر الله به بحكم الشرع الشريف.

فالجريمة في اللغة العربية استخدمت للاشارة إلى الكسب المكروه وغير المستحسن ومخالف للحق والعدل كما يراد منها الحمل على فعل الإثم.[3]

---

[1]- الإمام محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، اخراج دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، لبنان، 1989، 89.

2- أحمد مختار عمر، داود عبده، وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية للتوزيع، لاروس، 1989، ص242-243.

[3]- إبن منظور، لسان العرب، ج12، دار صادر للطباعة، لبنان، 1990، ص91.

2-التعرف الاصطلاحي

2-1- الجريمة من وجهة النظر الاجتماعية:

يرى علماء الاجتماع بأن الجريمة ظاهرة اجتماعية ونظهر في أسافة الالمجتمعات على اعتبارها نوعا من السلوك المضاد للمجتمع، والمنافي للنظم الاجتماعية لتحدث اضطرابا في العلاقات الاجتماعية، لهذا يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن الجريمة تقتضي وجود قيم معينة تحضى باهتمام وقبول لدى الدولة، الأمر الذي يتطلب حمايتها وتحريم كل ما من شأنه المساس بها.

وقد طرح أنصار هذا الاتجاه عدة تعريفات للجريمة منها:

***تعريف دوركايم:** أن الجريمة هي كل فعل أو امتناع يتعارض مع القيم والأفكار التي استقرت في وجدان الجماعة.

***ويعرفها عبد الرحمن العقبي** بأنها: سلوك تحرمه الدولة لضرره على المجتمع ويمكن أن ترد عليه بعقوبة.

*ويمكن تعريفها بأنها عبارة عن فعل لا يتسق نع الإنسانية والقيم والمعتقدات السائدة، ولا يتفق مع توجهات الدولة والمجتمع، نتيجة خلل في الفاعلية الذاتية والضغوط الاجتماعية الحياتية والتي تنعكس على الأمن الاجتماعي والقومي وتتطلب المحاسبة والعقاب.[1]

2-**2- الجريمة من المنظور القانوني:** هي سلوك يحرمه القانون ويرد عليه بعقوبة جزائية أو تدبير احترازي، كما أنها كل فعل ضار ومتعمد ومقصود يحرمه القانون الذي سنته الدولة ونصت على اعتبار هذا السلوك جريمة وتعاقب من يرتكبه.

فهاهو الفقيه الإيطالي "**فونسواريكرار**" يعرف الجريمة بأنها العمل الخارجي الذي يأتيه الإنسان مخالفا به قانون ينص على عقابه والتي يبررها أداء الواجب واستعمال الحق.

كما يعرفها الفرنسي "**جارو**" في تعريفه عنصر العقاب في الجريمة قائلا بأنها فعل يفرض له القانون عقابا.

ووجهة قانونية أخرى تعرفها بأنها: سلوك بشري اختياري ضار بالمجتمع وضع له قانون العقوبات جزائء أو المقابل الجنائي هو المميز الجنائي للجريمة وعلى ذلك والجريمة في القانون الجنائي ليس لها تحديد في حد ذاتها فعدد من الأفعال لها صفات خارجية تحدث

[1]- أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، ديناميات الانحراف والجريمة، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2016، ص 46-47.

بمجرد ارتكابها رد فعل من جانب المجتمع تسمى عقوبة أي أنه لا يوجد نوع معين من الأفعال بذاته تطلق عليه إسم الجريمة.

وقد أورد عدد كبير من القانونيين العرب بأنها: هيذلك السلوك الذي يجرمه القانون الوضعي الذي تضمنه هيئة سياسية خاصة وحددت بمقتضاه حالات المسؤولية وأنواع الجزاءات.

2-3- الجريمة من المنظور النفسي: ينظر علماءالنفس إلى السلوك الإجرامي على أنه سلوك معاد للمجتمع وأن الجريمة هي اشباع لغريزة إنسانية بطريق شاذ لا ينتهجه الرجل العادي في ارضاء الغريزة لنفسها وذلك كمي أو شذوذ كيفي في هذه الغريزة مصحوبا بعلة أو أكثر في الصحة النفسية وصادفة وقت اتكاب الجريمة انهيار في الغرائز السامية وعدم الخشية من العقاب.

وبصورة عامة يرى أصحاب المدرسة النفسية أن كل فعل إجرامي يعبر عن صراعات نفسية تدفع للجريمة وأن الجريمة هي عبارة عن فعل إجرامي للتعبير عن الصراعات النفسية والاضطرابات في قوى الشخصية يؤدي إلى فاعلية الذاتية السلبية مع عدم تكيفها مع النظم السائدة في المجتمع.

2-4- الجريمة من المنظور الإسلامي:عرف فقهاء الجريمة على أنها إتيان فعل محرم أو يعاقب على فعله أو ترك فعل واجب معاقب على تركه، فالجرائم على هذا الأساس هو المعاصي بحيث نهى الله تعالى عن النعاصي أو عدم الامتثال لأوامره سبحانه وتعالى وعدم الكف عن نواهي الله تعالى وبهذا المعني تصبح الجريمة هي الفساد وارتكاب ا لنواهي التي نهى عنها الله تعالى.

وعرفها فقهاء الإسلام الشرعيون عي محضورات زجر الله تعالى عنها بحد أو تعزير وعرفت أيضا على أنها فعل محرم معاقب على فعله أي الاتيان بأفعال حرمها الله أو الامتناع عن أفعال أمرها الله ومصدرنا لمعرفة ذلك هو القرآن الكريم والسنة النبوية واجماع الفقهاء.[1]

❖ **ثانيا: العوامل المؤدية لارتكاب سلوكات إجرامية**

1-العوامل الاقتصادية وتأثيرها على السلوك الإجرامي:

تنقسم العوامل الاقتصادية إلى عوامل عامة وأخرى خاصة، والعوامل العامة هي التي تتعلق بالمجتمع بأكمله من تأثير اقتصادي على نماء المجتمع والرفاهمية أو كساد أو تقلبات اقتصادية تؤثر على غنى الأفراد أو على سد حاجياتهم اليومية من مسكن وغذاء وملبس حيث يتفاوت ذلك تبعا لظروف الأفراد كل واحد على حدى من حظوظهم المتباينة من يسر

[1]- المرجع نفسه، ص 44-48.

وعسر أو بطالة أو عمل، أما أن العوامل الاقتصادية تختلف التأثيرات التي تحدثها في الظاهرة الإجرامية بحسب مدى اتصالها ببعض الظواهر الاقتصادية وكذلك عامل الفقر والبطالة الذي لها دور مهم في السلوك الإجرامي.

1-1- عامل الفقر:

الفقر هو عجز الفرد عن إشباع الحد الأدنى من مطالب الحياة الذي يحفظ له كرامته الإنسانية ولهذا فإن الفقر هو حالة تعبر عن المستوى الاقتصادي لشخص يعجز دخله عن الوفاء بحاجته الأساسية في مكان وزمان معين و من هذا المفهوم يمكن تفسير العلاقة القائمة بين الفقراء والجريمة، فالشخص الذي ليست له القدرة على حقيق أدنى مطالب الحياة قد لا يجد أمامه وسيلة لإشباع حاجاته إلا الجريمة، والفقر يقترن كذلك بسوء التغذية مما يترتب على ذلك ضعف الجسم والعقل وفقد المقاومة للأمراض التي يتعرض لها الفرد وقد يؤدي البحث عن الموارد المالية من طرف الزوجين معا إلى إهمال الأطفال الذي ينعكس على عدم التربية الصحيحة التي من شأنها أن تؤدي إلى ارتكابهم الجريمة، وكذلك غالبا ما ينجب الفقراءأبناء ضعفاء وقد تزداد حالة السوء بسبب ما يتلقونه من سوء التغذية، وقد يصابون نتيجة ذلك بأمراض عضوية وعقلية، كما أن الأولياء يقومون بدفع أبنائهم للعمل في

سن مبكرة مما يدفعهم إلى الجنوح والانحراف والتشرد، فهذا يبرز تأثير الفقر بطريقة غير مباشرة على ظاهرة الجريمة والانحراف.[1]

1-2-عامل البطالة:

للبطالة تأثير كبير في ارتفاع أسعار وهي تعني توقف الفرد عن العمل مما يؤدي به إلى حرمانه من موارده المالية، وبالتالي يعجز عن إشباع حاجياته بالطرق المشروعة مما يؤدي به ارتكاب الجريمة.

وتتمثل جرائم العاطلين عن العمل في السرقات والنصب والاتجار في بعض المواد المحظورة وومارسة بعض الأنشطة غير الشرعية وللبطالة آثار غير مباشرة على الظاهرة الإجرامية بحيث أن الفرد عند عجزه عن الانفاق على عائلته ونفسه يتأثر حالته النفسية مما يؤدي به إلى الاعتداء من طرف الآباء على أبنائهم ناتجة عن البطالة وقد يصل الحد إلى قتل الآباء لأبنائهم لعجزهم عن الانفاق عليهم، خاصة حديثي الولادة وكذلك جرائم الاجهاض، كما أن البطالة تؤدي أيضا إلى الطلاق مما يؤدي بالأبناء وحتى الزوجة المطلقة إلى ارتكاب بعض الجرائم.[2]

2- دور العوامل الاجتماعية في التأثير على السلوك الإجرامي:

إن العوامل الاجتماعية تتمثل في البيئة الأسرية والبيئة المدرسية وبيئة الأصدقاء.

[1]- فوزية عبد الستار، مبادئ علم الاجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية العربية ببيروت، ط5، 1985، ص201.
[2]- فتوح عبد الله الشاذلي، أساسيات علم الإجرام والعقاب، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، ط1، 2007، ص230.

2-1-**البيئة الأسرية:** الأسرة هي من أهم العوامل التي تساهم في تكوين شخصية الإنسان وتؤثر في توجيه سلوكه، وكذلك تساعده في تحديد مستقبله وهذا كله راجع لكون أن الأسرة هي أول مجتمع يصادفه الإنسان إذ تعتبر المجتمع الوحيد الذي يعيش فيه الإنسان في طفولته.

إن للأسرة دور فعال في تحديد تصرفات وسلوك الفرد، فدورها قوي وفعال في تحديد تصرفات وسلوك الفرد في المجتمع، لذا فإن الدور الذي يبدأ منذ الميلاد فضلا عن البيئة التي يتلقى فيها الفرد تعاليم دينيه ويرتبط فيها بأشخاص تجمعه بهم صلة تمتد إلى أعماق نفسه، بحيث تعتبر الأسرة المجتمع الوحيد الذي يختلط به الإنسان في طفولته الأولى فيترسب في شخصيته ما يدور أمامه من أحداث وينطبع في مشاعره ما يتلقاه من قسوة أو حنان وعناية أو اهمال، لذا فإن دور الأم يتمثل في منح الحنان للطفل، إذ أن غياب هذا الحنان نتيجة قسوة الأم يولد لدى الطفل شعور بالظلم،[1]مما يترتب على ذلك أن يصبح عدوانيا ويرتكب في المستقبل أفعالا تعد جرائم.

أما بالنسبة للأب فإنه يعد السلطة الأولى له التي تحدد مدى علاقته بالسلطة الاجتماعية فيما بعد، وقد يؤدي قوة السلطة الأبوية أو ضعفها متمردا يرتكب أفعالا من شأنها

أن تشكل جرائما كما أن قسوة الأب تولد لدى الطفل عقدا نفسية ربما تؤدي بسلوكه اتجاه الجريمة

والأخوة كذلك تلعب دورا فإذا كان الطفل وحيد الأبوين فإنه يتأثر بحنان الأبوين وتسامحهما معه فينشأ مدللا وأنانيا وكسولا، مما يؤدي إلى انحرافه وعدم مقاومته للإجرام.

ويرى جانب من الباحثين في علم الإجرام أن الأسر التي تفرز مجرمين إما مفككة أو فاسدة أو عاجزة.[1]

2-2-البيئة المدرسية:

تباشر بيئة المدرسة تأثيرها على تكوين شخصية الفرد فهي إما أن تؤدي إلى الانحراف وقد تعمل على علاج الانحراف أو تساعد على الوقاية منه، فإذا كان المعلم أو الأستاذ غير كفئ فهو سيئ الخلق أو غير محايد في تعامله مع الأطفال، فإن هذا قد يؤدي إلى هروب بعض التلاميذ من المدرسة، وقد يلجأ بعضهم إلى الانضمام للجماعات الجانحة وقد تعجز المدرسة على توفير المعاملة الملائمة للتلاميذ ضعفاء الذكاء فينشأ لديهم الشعور بالنقص وكراهية المدرسة والهروب منها وارتكاب سلوك لا اجتماعي. ولهذا فإن وظيفة المدرسة الأساسية هي التربية الفعلية إلا أنه ينبغي عليها العناية بمشكلات التكيف الاجتماعي لدى التلميذ، وذلك عن طريق مواجهة الآثار السلبية التي أوجدتها في نفسه الأسرة، وهنا تقوم

1- فوزية عبد الستار، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، لبنان، ط5، 1985، ص166.

2- عبد الرحمن أبو ثوثة، علم الإجرام، المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص249.

المدرسة بمواجهة القيم التي تتعارض مع قيم المجتمع، ومن أهداف المدرسة تنمية شخصية التلميذ عن طريق تغذية سلوكه وشعوره وفكره بما يتفق مع أهداف التربية المبتغاة.[1]

وترجع أهمية المدرسة في الوقاية من الجرائم التي ترتكب من طرف جيوح الأحداث إلى كونها أنها أصبحت المكان الذي يمكن فيه اكتشاف الميول الإجرامية لهم ولذلك يوصي الخبراء بتوفير الخدمات الاجتماعية والنفسية على طول العام الدراسي لكشف الأحداث التي تظهر عليهم المشكلات السلوكية وعلاقتهم في وقت مبكر، ويرى البعض أنه يجب أن تقوم المدرسة بمسؤولية التربية الدينية والجسمية، وأن توفر بررنامج دراسي يتلائم مع الحاجات المتنوعة لمختلف الأطفال فمثلا الطفل الذي يتمتع بمستوى ذكاء غير عادي يحتاج إلى عناية فائقة تتماثل مع تلك التي يحتاجها الطفل المتأخر عقليا، ولذلك فإنهم يقترحون مدارس خاصة للأطفال الذين لا يمكنهم مسايرة الوضع في المدارس العادية وأن ينشأ في داخل المدرسة الواحدةة عدة أقسام لمختلف فئات الأطفال.[2]

2-3-بيئة الأصدقاء:

تؤثر بية الأصدقاء الذين يرتبط بهم الفرد على سلوكه وتصرفه حيث أن تأثير الأصدقاء ينمي لديه الاستعداد والميول الذي لم يكن لديه من قبل، وهذا يتوقف على مدى تجاوب الشخص وتكوينه النفسي والشخصي، ولهذا يكون تأثير الأصدقاء على الشخص قويا

[1]- فتوح عبد الله الشاذلي، مرجع سابق، ص 261.

[2]- فتوح عبد الله الشاذلي، مرجع سابق، ص275.

لأن الفرد يأخذ من صفات أصدقاءه الكثير، فإذا كانت الصفات الإجرامية يسيطر عليها سلوك الجريمة وإما كانت عكس ذلك فقد تؤدي إلى تقويم سلوكه إلى الأحسن، وقد يؤثر الفرد في أصدقاءه فيقلدون أخلاقه وطباعه، فبيئة الأصدقاء التي تشمل المجرمين والعاديين فإن ذلك قد يؤدي إلى تكوين عصابات إجرامية، وقد يشتمل الأصدقاء في النوادي الرياضية وجمعيات النشاط الاجتماعي التي تسجل انخفاظا في نسبة الإجرام في المدن أو القرى الموجودة فيها.[1]

وهناك أسباب أخرى تساعد في هذا التأثير أهمها معاملة الأسر للحدث أو فقرها وسوء المعاملة التي يتلقاها الحدث في المدرسة توجه نحو عصبة الأصدقاء كما يؤدي فشله الدراسي إلى نفس الطريق و الانضمام إلى عصبة الأصدقاء تجعل من الحدث مرتبطا عاطفيا بها، كما يشعر كذلك بالراحة النفسية ومن هنا تنشأ التجاوب بين هؤلاء الأفراد الذين يلجؤون إلى الجريمة للحصول على المال كذلك تمضية أوقات فراغهم في الأماكن التي تقربهم من الإجرام.

3- **دور العوامل الثقافية في التأثير على السلوك الإجرامي:** إن للعوامل الثقافية دور همه في تكوين السلوك الإجرامي لذا فإننا سنوضح كل منها في فرع مستقل.

[1]- مكي دردوس، الموجز في علم الإجرام، ديوان المطبوعات الجامعية، 2006، ص205.

3-1- الفرع الأول: الدين:

إن العلاقة بين الدين والظاهرة الإجرامية يتطلب تحديد المقصود بالدين في الدراسات الإجرامية، ثم تبيان دور الدين على الظاهرة الإجرامية وكذلك دور الشريعة الإسلامية في محاربة الجريمة.

فالمقصود بالدين هو مجموعة المعتقدات التي تتصل بالله عز وجل وصفاته وعلاقته بالكون والقيم والمثل العليا سواء تضمنتها الرسالات السماوية أو المعتقدات الأخرى التي يطلق عليها معتقدوها لفظ الدين.[1]

فاللدين أثر واضح في التقليل من ظاهرة الاجرام إلا أنه في بعض الحالات يترتب على اعتناق قيم معينة يطلق عليها معتقدوها لفظ الدين زيادة عدد الجرائم والراجح أن للجين دور فعال في التقليل من الظاهرة الإجرامية لأن حكم القانون على الفعل المخالف يتطابق مع حكم الدين على ذلك الفعل.

ويبرز دور الشريعة الإسلامية بشكل فعال في محاربة الإجرام من خلال العقاب الدنيوي على بعض الجرائم التي تفسد الجماعات ويمكن اثباتها بوسائل الاثبات المشروعة مثل جرائم الأشخاص والأموال وعقاب أخروي لمن يرتكب جرائم لايمكن اثباتها كالغيبة وهو يوقظ الضمير لدى الفرد الذي يمنع وقوع الجريمة، وكذلك يسهل اثبات أنها تدعو إلى تكوين

[1]- فتوح عبد الله الشاذلي، مرجع سابق، ص201-285.

رأي عام قوي يدعو إلى الخير وذلك بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكذلك الشريعة تدعو إلى الحياء وتربية النفوس.[1]

3-2- الفرع الثاني: الرأي العام:

الرأي العام له دور هام في تثبيت دعائم حقوق الإنسان وعندما يكون لحقوق الإنسان مكان واضح في المجتمع يقلل من حجم الجريمة، فلا يلجأ لها إلا الأشخاص ذوي التكوين الإجرامي، بحيث أنه في الدول التي يكون للرأي العام دور فعال يظهر الأشخاص الذين يدافعون عن حقوق الإنسان وذلك باللجوء إليه للانتهاكات التي تتعرض لها حقوق الإنسان، الأمر الذي يجعل السلطات المختصة تعمل على محاكمة مرتكبيها، وبهذا يكون دور الرأي العام دور وقائي ينبه الخارجين عن القانون بأن العقاب سيطولهم في حال قاموا بمخالفته.[2]

وينظر الرأي العام إلى الجريمة والمجرم نظرة تتبع من القيم والعقائد السارية في المجتمع وهذه النظرة تختلف عن نظرة المجرم إلى شخصه وإلى جريمته، ونظرة الرأي العام تعبر عن وجه نظر غالبية الأفراد العاديين في المجتمع بشرط أن تكون هذه النظرة مطابقة للقانون والأخلاق.

---

[1]- عبد المنعم سليمان، أصول علم الإجرام القانوني، دار الجامعات الجديدة للنشر، ص395.

[2]- عبد الرحمن أبو ثوثة،مرجع سابق، ص275.

3-3- الفرع الثاث: وسائل الإعلام:

لوسائل الإعلام دور فعال في المجتمع إذ هي من أهم وسائل التثقيف ونقل الأخبار العالمية والمحلية والإطلاع على مجريات العالم في مختلف الميادين من رقي وتقدم، وهي تعتبر أيضا وسيلة من وسائل النقد البناء وأداة بريئة من أدوات المتعة والترفيه، وقد حققت المجتمعات المعاصرة قفزة هائلة في مجال تطوير وابتكار وسائل الاتصال العامة، فصارت الوسائل المقروءة كالصحف والمجلات والكتب الأكثر انتشارا من قبل، وقد شاع استخدام الوسائل السمعية بمختلف أنواعها بالإضافة إلى الوسائل الاتصالية السمعية التي صارت تشد اليها الأفراد بنطاق واسع وقد اختلفت آراء الباحثين في تأثير وسائل الإعلام على السلوك الإجرامي بصفة خاصة، بحيث أن وسائل الإعلام قد تقوم بتقديم موضوعات سيئة يصل مدى تأثيرهاإلى بعض من تعرض عليهم إلى حد ارتكاب الجريمة امتثالا لأحد المجرمين أو تقديمها لأسلوب إجرامي جديد يستفيد منه المجرمون الذين يعتادون على الإجرام.[1]

ويخلف تأثر الأفراد والمجتمع بوسائل الإعلام وفقا لاختلافهم في ظروفهم الشخصية، فمن بين الأشخاص الكثيرين الذين توجد لهم وسائل الإعلام لا يقدمون على إرتكاب الجريمة تأثرا بها، إلا عدد قليل من الناس وغالبا مايكونون من الأحداث الذين يتنامى إدراكهم للأشياء، وكذلك لعدم نضج شخصيتهم، فيترسب في مخيلتهم صور المجرمين والأساليب

[1]- فوزية عبد الستار، مرجع سابق، ص 185.

الإجرامية، بحيث تظهر في الوقت المناسب لتكون دافعا للسلوك الإجرامي، فالصحافة تبالغ أحيانا في تمجيد المجرمين على أنهم أبطال، كما أنها تسعى وراء السبق الصحفي الذي تتنافس به الصحف الأخرى تتعجل أحيانا بنشر معلومات عن الجرائم المرتكبة وهي معلومات قد تعيق رجال التحقيق في أدائهم لعملهم، ويؤدي كل ذلك إلى تقديم خدمة كبيرة للجناة فتعينهم هذه المعلومات على الهرب وتظليل رجال الشرطة، وقد تؤدي استنكار الجريمة من طرف وسائل الإعلام إلى الدفع إلى الجريمة، فمثلا استنكار الرأي العام للحمل عن علاقة غير شرعية قد يدفع أحد الأفراد الذي يكون طرفا في هذه العلاقة بالتخلص من الجنين مما يجعله قد أقدم على ارتكاب جريمة جديدة بسبب وسائل الإعلام، وقد تقف هذه النظرة عقبة في عودة الجاني إلى الطريق السليم بعد قضاء عقوبته فتدفع به إلى طريق الإجرام.[1]

❖ ثالثا: أسباب ودوافع ارتكاب المهاجرين سلوكات إجرامية

تعددت أسباب ودوافع إرتكاب الجريمة من قبل المهاجرين يمكن حصرها فيما يلي:

*انعدام أو ضعف الوازع الديني حيث تعد القوانين الدينية والمحضورات التي تحرم الجرائم رادعا قويا يمتثل له الأفراد

[1]- حسن إبراهيم صالح عبيد، رفاعي سيد سعد أبو حلبة، مقدمة القانون الجنائي مبادئ علم الإجرام والعقاب، ص13.

* ضعف الوازع الأخلاقي حيث يعد الوازع الأخلاقي ركنا مهما من أركان الاصلاح الاجتماعي ولذلك يجب أن نمارس كل مؤسسات التربوية دورها في غرس القيم والأخلاق لدى الأبناء لمنع انتشار وارتكاب السلوك الإجرامي.

* التفكك الأسري وتشرد الأطفال وسكنهم في الأزقة وتحولهم إما لتعصب ديني أو الانحراف بكل أنواعهكتعاطي المخدرات والاتجار بها، السرقة وغير ذلك.

* الفقر والبطالة حيث يعدان من الأسباب الرئيسية التي تدفع بالأفراد المهاجرين إلى ارتكاب سلوكات إجرامية.

* تردي المستوى المعيشيوالاقتصادي يؤدي إلى عدم تلبية الحاجات الأساسية للأسرة، هذا بسبب عدم القدرة على عمل في ضوء ارتفاع معدلات البطالة.

* عدم توفر فرص العمل وفرص الاستثمار.

* البيئة الفاسدة بحيث يتأثر الفرد من حوله سواء كانوا صالحين ام طالحين

* رفقاء السوء الذي يعلمون المهاجرين الجدد يدفنون وسائل ارتكاب الجريمة، فإذا كان الرفاق يتمتعون بالثراء والانفاق هذا ما يدفع المهاجر الحديث الى تقليدهم ولو بالسرقة. من أجل مصاحبتهم.

* عدم تحقيق مكانة اجتماعية في ضوء قلة الدخل وتزايد الاحتياجات والمتطلبات في المدينة.

* تعرض البعض لانتهاكات أو سوء معاملة من قبل بعض الجهات الأمنية

غيرة المهاجرين من السكان الأصليين وما يتمتعون به من رغد العيش والتوزيع غير العادل للثروات، هذا ما يدفع بهم إلى ارتكاب السلوكات الإجرامية لتحقيق الثراء السريع.[1]

❖ **رابعا: أنواع الجرائم التي يرتكبها بعض المهاجرين**

نقل عادات وتقاليد وثقافة المهاجرين إلى المجتمع الجديد هذا ما ينجم عنه العديد من الأخطاء التي تهددأمن الدولة أو المنطقة المستقبلة للهجرة.

وعلى الرغم من نجاح بعض المهاجرين في تحقيق أهدافه من الهجرة سواء تحقيق مركز اجتماعي أو مكانة مرموقة أو جمع الأموال، إلا أن بعض المهاجرين يتعثرون في تحقيق ما حققه غيرهم، هذا ما يدفع إلى ارتكاب سلوكات إجرامية متنوعة لتحقيق الربح السريع والزائد من المال وتحصيل الرزق في تلبية واشباع حاجاتهم.

ومن بين السلوكات الإجرامية التي يرتكبونها ما يلي:

[1]- خلف بن عبد الله الحلرم، أسباب وقوع الجريمة، الجزيرة، اطلع عليه 29-04-2017.

1- **السرقة:** تعد من أكثر الجرائم التي يرتكبها المهاجرون وذلك نتيجة الاحباط الذي يصابون به بسبب عدم قدرتهم على تلبية حاجاتهم الضرورية، وقد أكدت بعض الدراسات وبينت أن هناك علاقة وطيدة بين الزيادة في أعداد الهجرة وارتفاع معدلات الجريمة.

2- **جرائم العنف:** هي جرائم التي يصاحبها استعمال غير قانوني في الوسائل القسر المادي أو البدني في اضرار بشخص أو بشيئ أو ابتغاء غاياتشخصية أو اجتماعية أو سياسية، ومن أمثلتها جرائم القتل والاغصاب والخطف والسرقة،ى هتك العرض بالقوة أو التهديد وقطع الطرق..الخ، ويترتب على هذه الجرائم سوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأفراد المهاجرين في الوسط الجديد زيادة ميول العدوانية لديهم ومن ثم تتسم ردود أفعالهم بالعنف بحيث يلجؤون إلى ارتكاب الجريمة كمتنفس لهم عن قلة الدخل وسوء الأحوال المعيشية.

3- **ترويج المخدرات والممنوعات:** إن الهدف الرئيسي من الهجرة هو زيادة الدخل فقد يواجه المهاجر صعوبة في ذلك هذا ما يدفعه إلى ارتكاب سلوكات إجرامية تتضمن ترويج المخدرات والممنوعات كوسيلة لتحقيق الربح السريع.

4- **النصب والاحتيال والغش** هو خداع المجني عليه بهدف الاستيلاء على ماله بموجب القانون من خلال انتحال اسم كاذب أو صفة غير صحيحة والغش هو انحراف في أمانة الشخص تؤدي إلى قيامه بخداع الآخرين بوسائل غير مشروعة قصد تحقيق ربح من مبيع

غير مطابق من مواصفات بايهامهم بسلامته بطرق احتيالية يترتب عنها وقوعه تحت طائلة القانون.[1]

❖ **خامسا: النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي**

درست العديد من النظريات السلوك الإجرامي من أهمها:

1-نظرية المخالطة الفارقة كإحدة النظريات الايكولوجية:

ترى أن السلوك الإجرامي مكتسب يتعلمه الفرد من خلال اختلاطه وتفاعله الاجتماعي وعلاقات مباشرة بينه وبين من يتصل بهم ويحملون قيما ومعايير إجرامية معينة.

إن نظرية الارتباط المتغاير وإن كان لها الفضل في توجيه النظر إلى أهمية العوامل الاجتماعية في إحداث ظاهرة الجريمة، وبصفة خاصة تلك العوامل المرتبطة بالتفكك الاجتماعي ومخالطة الفرد لأنماط معينة من المجرمين، والتي كثيرا ما يكون له دخل في وقوع الجريمة، إلا أنه لا يجوز الافراط في هذا القول إلى حد اعتبار تلك العوامل دوما بمثابة عوامل رئيسية أو فعالة أو حتمية في إحداث الجريمة.[2]

[1]– لدرم أحمد البيوتت القصديرية وجنوح الأحداث في المجتمع الجزائري بين مرابط الجزائر، ط1، 2009، ص 45 وما بعدها و ص55.

[2]– أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، المرجع سابق، ص57.

2-نظرية الاضطراب الاجتماعي:

ترى أن المجتمعات المحلية التي تشهد نموا اقتصاجيا عادة ما تدخل فيما أسمتها الأزمات العامة وفقدان الطرق التقليدية والاتجاهات والقيم، فهي تؤثر أي الأزمات بالصحة العقلية والنفسية للأفراد،وتؤكد هذه النظرية أن المجتمعات التي تشهد نمو سكانيا متسارعا سوف تشهد العديد من المشاكل الاجتماعية وهذه المشاكل ما هي إلا مؤشرات على التفكك الاجتماعي.

ومن أل التوضيح أكثر للنظرية يمكن الاشارة إلى بعض الأرقام المتعلقة بالزيادة السكانية، من المعروف أن العالم شهد نموا سكانيا متسارعا بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة ثلاث عوامل: زيادة المواليد وقلة الوفايات، التقدم الصحي وتراجع الأمراض السارية ورافق ذلك عمليات التحضر وتراجع سكان الأرياف، فعلى سبيل المثال وما بين أعوام 1950-1990م شكل سكاان الريف سنة 1970 ما نسبته 62.9%انخفض إلى 57.4% سنة 1990م ومن المتوقع أن ينخفض إلى 40% سنة2025م، مقابل ذلك ارتفعت معدبت التحضر عالميا من 25.4 %سنة 1970م إلى 33.6% سنة 1990م ومن المتوقع أن تصل النسبة إلى 57% سنة 2025م.

ومن الدراسات التي حاولت اختبار نظرية الاضظراب الاجتماعي تلك الدراسة التي أجراها كل من "بارك"و"تسوكوسي" (2009) عندما قاما باجراء دراسة على بعض المجتمعات الريفية

في ولاية كلورادو الأمريكية، افترضا أن هناك ثلاث مستويات من النمو في القطاع السياحي في تلك الفمجتمعات المحلية، ورآ أن زيادة معدلات السياحة سوف تؤدي إلى زيادة معدلات الجريمة.

إلى هنا يمكن القول أن هذه النظرية يمكن أن تستخدم كمرشد لفهم العلاقة بين ارتفاع معدلات الجرائم والنمو الاقتصادي والسكاني المتسارع.[1]

❖ **سادسا العلاقة بين الهجرة الداخلية والسلوك الإجرامي**

إن انتقال الناس من الأنماط الريفية إلى الأنماط الحضرية يعني اكتساب طرق جديدة في الحياة وقيم قد يكون لها تأثير على السلوك الإجرامي، والعلاقات في المدن أقل شخصية وارتباطا وأكثر اهمالا للأوضاع التقليدية لا تحضى بنفس الرعاية، وهنا تضعف سلطة تلك الأوضاع ويحدث بالتالي صراع بين النظرة الحضرية والريفية، من جهة أخرى كما أن تضخم المدينة بسبب الهجرات المحلية الوافدة تؤدي إلى تغيير شخصية المدينة وبنية المجتمع، ويؤدي الازدهار المادي إلى ضعف الروابط الاسرية التقليدية والقيم الروحية، الأخوة والتعاون والشعور بالانتماء والاستقرار، كما أن القيم المادية تسيطر على العلاقات الاجتماعية وتزيد من شعور الاغتراب والانفصام بين القيم المحلية والقيم الأجنبية الوافدة التي تسود في المدينة على وجه الخصوص.

[1]– عابد الوريكات، نظريات الجريمة ، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص1

إن التحول في المجتمع التقليدي يؤدي بالنظم التقليدية إلى فسح المجال لأفكار جديدة من التنظيم الاجتماعي والسلوك والسلطة، مما يدفع بعض الأفراد إلى نبذ القيم القديمة ، إلا أن الوضع يكون أكثر تعقيدا عند التغيير السريع الذي لا يتيح سوى القليل من الوقت للتكيف مع التغيير، وخصوصا ما يتعلق بالهجرة للمدن، البيوت القصديرية، العاطلين عن العمل، المتعلمين، الفقراء، وعدم الاستقرار وهذه هي الظروف التي تترعرع فيها الجريمة والجنح، فصفة التعاون التي تتميز بها الحياة الريفية حلت محلها الأنانية في المناطق الحضرية، فالهدف الرئيسي في العلاقات الاجتماعية للسكان الحضاريين هو مصالحة الخاصة (كلينارد) إن الأنانية تؤدي إلى التنافس بين كل الفئات وطبقات المجتمع.[1]

كما اقترح "ميرتون" اقتراحا يفيد بأن استعمال الطرق غير شرعية من طرف الذين ليس لهم وسائل قانونية لتحقيق أهدافهم في المجتمع حضري متنافس يمكن أن يؤثر على حالتهمم العقلية، كما أشار إلى ذلك طبيب الأمراض العقلية " إن أسباب الانهيار العصبي هي نوع لمجتمع الذي يعيش فيهمجتمع التنافس الرابحون قليلون والخاسرون كثيرون، والتنافس ليس من أجل الربح فقط بل الاعتبار، الحب ، الاحترام...الخ، وعليه فالنزعة الفردية الحادة والتنافس في المناطق الحضرية تفسر أن درجة كبيرة ارتفاع الجريمة تناول المخدرات الانتحار والمشاكل العقلية في هذه المناطق.

[1]– علي مانع، جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996، ص 37.

1-اضطراب الضبط الاجتماعي التقليدي:

إن اختفاء الصور التقليدية للضبط الاجتماعي واضطراب الحياة الأسرية يؤدي إلى حدوث الجريمة والجنح، إن أهم خصائص حياة المدينة هي اللاشخصية فهي التي تجذب الناس المهاجرين للمدينة، وذلك للتحرر من التي توجد في القرى والمدن الصغيرة والأرياف، وهذا ما يجعل الراغبين في التحرر من الرقابة ينتقلون إلى المدينة لممارسة حياتهم بحرية، وعندما ينعدم شعور الفرد بالمسؤولية اتجاه الآخرين ينحصر اهتمامه عندئذ فيما يمكن أن يفعله دون أن يتعرض للعقوبة ويمثل فقدان الضوابط الداخلية عاملا في حدوث الجريمة.

إن الاجهام والخصائص المتغيرة للحياة الحضرية في المدن والمساكن المؤقتة قرب المراكز الصناعية تتجه لتنمية ثقافة فررعية إجرامية خاصة، كما أن القيم المصاحبة للتصنيع والتحضير وضعف الصور التقليدية في السلطة وغياب الحياة الأسرية وفشل صغار السن في الوصول إلى مستويات تعليم عال أو أداء مهني يؤدي إلى مشكلات خطيرة من انحراف الأحداث والسلوك الإجرامي، وتعدد العلاقات الثانوية والأدوار ودخول المرأة الريفية ميدان العمل والتعليم أدى إلى تفكك العلاقات الاجتماعية وفتورها وبالتالي ارتفاع معدلات الجريمة والسلوك الانحرافي بمختلف أنواعه.

إن اللاتجانس أيضا من خصائص المدن الكبيرة بصفة خاصة والذي يؤدي بصورة طبيعية إلى تباين القيم والمعايير في الجماعة وإلى الصراع في الأدوار الاجتماعية، وقد أدى إلى جهل الأفراد بالطرق الملائمة.[1]

2-اضطراب الأدوار الاجتماعية والتغير السكاني السريع:

إن صراع الأدوار والمعايير الاجتماعية وتباين السلوكات نشأ معه وضع لا يؤيد فيه معيار واحد، كما أن الانحراف عن هذا المعيار لا يواجه بعقوبات، فالأفراد الذين تعلمو سيادة قانون معين قد يصبحوا مشككين بمصداقيته عندما يكتشفون الظروف الحضرية.

إن التحضر كأسلوب في الحياة يتسم غالبا بالصراع الحاد بين القيم والمعايير والتغيير الاجتماعي السريع والحراك المتزايد للسكان والتحرر المتزايد من الضوابط الاجتماعية الرسمية، إلا أن بعض المدن يقل فيها صراع المعايير وتغير الاجتماعي واللاشخصية عن مدن أخرى. كما تتحدد في البيئة الحضارية انتماءات إلى الجماعات الثانوية متمثلة في الأحزاب والتقابات العمالية وغيرها، كما يتميز السكان الحضاريون بالاختلاف في السن والجنس، الشغل، الاهتمامات والقيم.

فمشكل الصراع الثقافي هذا يواجه عموما المهاجرين في مختلف المناطق الريفية حيث أن طريقة عيشهم تختلف عن طريقة العيش الحضارية، حيث أشار "سالين" (1938م في

[1]- علي مانع، مرجع سبق ذكره، ص 36.

دراسته الصراع الثقافي والجريمة إلى العلاقة بين الهجرة والجريمة بأنالمخلوقات الإنسانية ولدت وسط ثقافات مختلفة والتي تعطي بدورها معنى للسلوك، إن الأفكار هي عموما مقبولة في المناطق الحضارية أكثر من المناطق الريفية، كما أن توفر الثروة المادية في المدينة وتعدد مصادرها لا يتوفر غالبا في المجتمع الريفي، لذلك كثيرا ما يسهم تصرفهم بالانحراف حيث يرجع أغلبهم إلى الانفاق على تعاطي المخدرات والجرائم اللاأخلاقية وكثيرا ما يتباهى كثير منهم بالثروة والبذخ، إضافة إلى توفر المال ووسائل النقل الحديثة كالسيارات في أيدي أبناء الأثرياء دون توجيه سلمي يؤدي بهؤلاء الأبناء إلى الانحراف.

من أكثر سمات التحضر وأكثرها أثرا ما يعرف بالمجتمعات المتخلفة في المدينة وهي تتسم بالتدهور المادي البيئي الذي يشكل خطرا على صحة الانسان وعلاقاته الاجتماعية، فالمباني في معضمها قديمة ومزدحمة و في حالة سيئة و غالبا غير مزودة بالتسهيلات الملائمة.

إن الفرية والتنافس في المناطق الحضارية هما من الأسباب الرئيسة لانتشار المادية، إن السكان الحضاريون يتسمون بعضهم على أساسهم حجم ثروتهم وممتلكاتهم المادية، وهذا التركيز على الممتلكات المادية يؤدي إلى سلوكات غير شرعية من أجل الحصول على الثروة.

إن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان هذه المناطق تبلور البطالة وتدني الخدمات مما يؤدي إلى معانات السكان من الظروف القاسية، إن العيش في تلك المناطق المفسدة للأخلاق يجعل الروابط الاجتماعية والأسرية تنهار، إن البيئة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها الناس في هذه المناطق تعتبر هامة في حدوث الجريمة وتضم مناطق مختلفة.[1]

[1]- علي مانع/ مرجع سبق ذكره، ص 36-37.

الباب الثاني:

الجانب الميداني

الفصل الأول: الأسس المنهجية للدراسة

الفصل الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة

الفصل الاول:

الأسس المنهجية للدراسة

- **تمهيد**

أولا: المنهج المعتمد في الدراسة

ثانيا: أدوات جمع البيانات

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: أدوات تحليل البيانات

خامسا: مجالات الدراسة

سادسا: الدراسة المونوغرافية

- **خلاصة الفصل**

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية عنصرا أساسيا في إعداد البحوث، فهي المفتاح لباب المعرفة وهي تستهدف جمع البيانات الأولية كما تستهدف جمع كافة البيانات الأولية من مجتمع البحث، كما أنها تساعد في تحقيق أهداف الدراسة، والدراسة الميدانية هي مكملة للدراسة النظرية في إجراء البحوث الاجتماعية، حيث أنها تساعد الباحث في اكتساب العديد من المهارات المميزة في الجانب النظري والتطبيقي، ومن خلالها يمكن للباحث اكتشاف جوانب مهمة في البحث العلمي، لا يستطيع اكتسابها خلال الدراسات النظرية، وكما أنها تساعد الباحث في الوصول إلى الحقيقة بشكل أسرع، وبالتالي توضح صحة وخطأ فرضيات الدراسة.

❖ **أولا: المنهج المعتمد في الدراسة:**

تعتبر المنهجية أداة فكر وتفكير وتنظيم وأداة عمل وتطبيق وأداة تخطيط وتسيير وأداة فن وإبداع، فلكل دراسة سواء كانت ميدانية أم لا لابد من ضرورة المنهجية، فكل موضوع للدراسة يتطلب نوع معين من المناهج الملائمة لها والتي على ضوئها يتم معالجة الموضوع، وأهم الأدوات التي تمكنه من جمع مختلف المعطيات حول الظاهرة المدروسة، فالمنهج يمثل

الطريق الذي ينتبعه الباحث في دراسته وتتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل.[1]

المنهج الوصفي التحليلي:

هو أحد المناهج التي يتبعها الباحثون في المجالات العلمية والأدبية، النفسية والاجتماعية وغيرها، بحيث تقوم هذه المنهجية على دراسة إحدى الظواهر مهما كان تصنيفها كما هي موجودة على أرض الواقع، ووصفها وصفا دقيقا خاليا من المبالغة أو التقليل، عن طريق وضع تغريف لها وذكر أسبابها وخصائصها، صفاتها ونتائجها، مضاعفاتها كيفا وكما، ومقدار تأثيرها على الإنسان وغيرها ومدى ترابطها أو ارتباطها بغيرها من الظواهر الأخرى.

وقد استعملنا هذا المنهج لأنه يخدم بحثنا من خلال وصف وتحليل أسباب الهجرة الداخلية وعلاقتها بتطور السلوك الإجرامي.[2]

❖ **ثانيا: أدوات جمع البياناتت**

هي الوسيلة التي يتبعها الباحث في جمع بياناته والتحقيق هدفه من البحث، ويستخدم الباحث الاجتماعي عدة أدوات منها الملاحظة، الاستبيان، المقابلة وتحليل المضمون والمقاييس.

---

[1]– مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص123.

1– مصطفى ربحي، عثمان محمد غنيم، مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دارالصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص42–43.

وقد يستخدم الباحث ويعتمد على أداة واحدة لجمع البياناتأو يعتمد على أكثر من أداة، وذلك مرهون بصلاحية بعض هذه الأدوات لبعض المواقف والبحوث، وبالنواحي التي يدرسها وأيضاوفقا للأسلوب أو الطريقة أو المنهج المستخدم في الدراسة.

ولهذا استخدمنا في هذه الدراسة الأدوات التالية:

1- **المقابلة:** تعتبر المقابلة أداة فعالة لبعض الحالات الخاصة في جمع البياناتفي البحث العلمي، وتعرف بأنها عبارة عن اتصال لفظي يجري بين الأشخاص والباحث خلال موقف ما يتم التنسيق له أو بمحض الصدفة، فمثلا بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية تكون لدينابعض الأفكار التي شكلت لنا الركيزة الأولى لصياغة استمارة المقابلة، وبعد صياغتها تم تحكيمها من طرف الدكتور المشرف وبعدها تم تطبيقها على عينة تجريبيةتمثلت في 4 مبحوثين لمعرفة مدى ملائمتها مع محاور البحث من جهة ومدى قدرة أفراد العينة على الاجابة عليها من جهة أخرى، وشملت استمارة المقابلة على 16 سؤالا قسمت إلى:

*محور البيانات الشخصية أو العام: من 1؟إلى 6

* محور البيانات حول الهجرة الداخلية: تضمن 13 سؤالا

* المحور الثالث: حول السلوك الإجرامي: تضمن 6أسئلة.

2- الملاحظة: هي من الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي ومصدرا أساسيا للحصول على البياناتوالمعلومات المهمة للموضوع المدروس، أما في البحث السوسيولوجي تستخدم في كثير من الأحيان في الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية، وذلك لتحقيق هدف معين تستوجب على الباحث أن يضعها في الاعتبارقبل الانطلاق والشروع في تطبيقها واستعملنا هذه الأداة في بحثنا واعتمدناها من خلال مقابلتنا مع المبحوثين وملاحظة تصرفاتهم وسلوكاتهم.

❖ ثالثا: عينة الدراسة:

تمثل العينة المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي، وهي جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي وذات حجم كاف.

ونظرا لنوعية موضوع الدراسة ومراعاة لامكانيات التي تتوفرعليها، حيث يصعب علينا دراسة الظاهرة على جميع أفراد المجتمع لأنها تحتاج إلى وقت[1] وجهد، كما يصعب علينا الوصول إلى كافة عناصر المجتمع، وبناءا على هذا اخترنا طريقة العينة القصدية بمعنى أن جميع أفراد مجتمع البحث لهم فرصة متساوية لكي يكونوا عينة أي لكل فرد في المجتمع نفس الاحتمال في الاختيار.

[1]- أمجد قاسم، منهجية البحث العلمي، ماس 11، 2011، ص36.

❖ **مجالات الدراسة:**

1-**المجال المكاني:** قمنا بهذه الدراسةفي مدينة المدية.

2-**المجال الزمني:** قمنا بتحديد موضوع دراستنا في شهر نوفمبر 2018م، وثم إعداد هذه الدراسة خلال العام الدراسي الجامعي 1439/ 1440هـ الموافق ل2018-2019م.

3-**المجال البشري:** هي وحدة المعاينة التي مرت بها المقابلة حيث شملت الدراسة الذكور فقط وبلغ عددهم

❖ **سادسا: الدراسة المنوغرافية**

هي دراسة وضعية لظاهرة ما محددة بالزمان والمكان وهي من أهم المناهج التي تعطي صورة واضحة عن مجال جغرافيا.

وقد قمنا في بحثنا بدراسة متوغرافية من بلدية المدية (عاصمة الولاية)

1- **التعريف بولاية المدية:** هي إحدى ولايات الجزائر رمزها 26 وهي عاصمة بايلك التيطري، تقدر مساحتها بـ8700كم مربع ويقدر علوها بـ 980م من سطح البحر، تقع جنوب الجزائر العاصمة تقريبا على بعد 88كم، تقع على الهضاب العليا، يحدها من الشمال ولاية البليدة ومن الجنوب ولاية الجلفة ومن الشرق ولايتي البويرة والمسيلة وغربا ولاية عين الدفلى وتيسنسيلت.

2-لمحة تاريخية عن ولاية المدية:

إختلف الباحثون عن أصل كلمة المدية وذهب بعضهم للقول بأنها إسم أميرة رومانية كانت تحكم في المدية اسنمها "medea" ، ويقول البعض الآخر أنه إسم عربي أطلقه القبائل الصنهاية العربية الأصل على هذه المدينة والتي تعني في الغة العربية الفصحى لمدينة لكنه كان للصنهاجيين لهجة عربية خاصة بهم، حيث سموها لمدونة وهو إسم مشتق من كلمة المدية.

مر على المدية عبر العصور أحداث كثيرة وسكنها قديما البربر وكانت تمثل الحد الجنوبي لمنطقة القبائل (زواوة) ثم سكنها الصنهاجيون وهم من أصل عربي يهاجر من اليمن إلى بلاد المغرب قبل ظهور الإسلام ودخلها الرومان وحكموها ومر بها الوندال وفتحها العرب بالإسلام.

عاشت المدينة حالة من العزلة والخراب والنسيان حتى دخلها الأتراك من جديد وأعادوا اعمارها وجعلوها قاعدة مهمة لهم، واسكنوا فيها قبائلهم وعشائرهم التركية وحولوها إلى مدينة تركية وبنوا فيها القصور والحمامات والصور التركي الذي لا يزال قائما ليومنا هذا (باب الأقواس)، كما سكنها المسلمون اللاجؤون من الأندلس وهم اليهود الذين فروا من مذابح الصلبيين في الأندلس أنذاك.

بعد دخول الفرنسيين المنطقة جاءت محاولات اولى للتوغل إلى المنطقة بقيادة "دامريمون" إلا أن البايبومرزاق أحبطها ودفع بالقوات الفرنسية إلى التراجع نحو الساحل، عبئت حملة ثانية في نوفمبر 1830م استولى الأمير "عبد القادر" على منطقة المدية، دخلت المدية في دولة الأمير "عبد القادر" بعد معاهدة التافنة 1837م، بقيت المدية مركزا للمقاومة حتى تاريخ 1840م ودخول الفرنسيين إلى المدينة مجددا.

3-خصائص السكان:

تعد مدينة المدية من أكبر مدن الولاية كثافة (أكثر من 100000 نسمة) تليها البرواقية ثمقصر البخاري، ثم شلالة العذاورة، وهذه المدن يفوق عدد سكانها 50000 نسمة، حيث بلغ عدد السكان حسب تعداد 1998م (123.498 نسمة) و (138.355 نسمة) سنة 2008م، وقد قدر عدد سكان في سنة 2015م بـ 152849 نسمة، وقدرت بـ 160276 نسمة سنة2016م و 161.181 نسمة سنة 2017م و 172024نسمة سنة 2017م.

الجدول رقم (03): النسبة الديموغرافية إلى ديسمبر 2017

عدد السكان	إناث	ذكور	التجمع الحضري	المناطق المبعثرة
172024نسمة	78409نسمة	82772نسمة	160654 نسمة	527نسمة

من خلال ما ذكرناه سابقا فإن مجموع الحضر إلى غاية ديسمبر 2017م قد بلغ172024نسمة

ومقارنة بالسنوات الماضية فإن نسبة الحضر في تزايد مستمر، هذا ما يعني تزايد لمشكلات السكانية إن لم يخطط لها تخطيطا سليما ومدروسا.

خلاصة الفصل:

اعتمدنا في هذا الفصل أساليب منهجية للدراسة شملت مجموعة من الأساليب العلمية لفهم الظاهرة التي درسناها، وقد اتبعنا منهج الوصفي التحليلي واستخدمنا أداة المقابلة والملاحظة، حيث قمنا بمقابلة مع العينة المبحوثة واشرنا إلى مجالات الدراسة.

الفصل الثاني:

الهجرة الداخلية

- ❖ تمهيد

أولا: مفهوم الهجرة الداخلية

ثانيا: أسباب الهجرة الداخلية

ثالثا: أنواع الهجرة

رابعا: إحصائيات حول الهجرة الداخلية

خامسا: آثار الهجرة الداخلية

سادسا: النظريات المفسرة للهجرة الداخلية

- ❖ خاتمة الفصل

تمهيد:

بعد جمع البيانات من الميدان وتطبيق المقابلة، سيتم في هذه المرحلة البحثية عرض ما صرح به المبحوثون وتفسير الأقوال المتحصل عليها في ظل فرضيات موضوع الدراسة.

❖ **أولا: عرض البيانات العامة في جداول**

الجدول رقم (04): توزيع العينة حسب السن

الحالة	التكرار	النسبة
(10-20)	1	%25
(20-30)	2	%50
(30-40)	1	25%
المجموع	4	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 50% تمثل المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 20-30 سنة، في حين نجد نسبة 25% تمثل المبحوثين الذين تتراوح أعمارعم بين 10-20سنة، ومن 30-40سنة.

الجدول رقم(05): توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

الحالة	التكرار	النسبة
متوسط	**2**	**%50**
ثانوي	**1**	**25%**
جامعي	**1**	**25%**
المجموع	**4**	**100%**

من خلال الجدول نلاحظ نسبة 50% تمثل المبحوثين الذين مستواهم الدراسي متوسط، ونجد 25% تمثل المبحوثين الذين مستوى دراستهم ثانوي و كذا نفس النسبة سجلت للمستوى الجامعي.

الجدول رقم (06): توزيع العينة حسب المستوى الاقتصادي للوالدين

الحالة	التكرار	النسبة
جيد	/	/
متوسط	**3**	**%75**
ضعيف	**1**	**25%**
المجموع	**4**	**100%**

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 75% تمثل المبحوثين الذين مستوى الاقتصادي لوالديهم متوسط، في حين ند أن نسبة 25 % من المبحوثين الذين مستوى الاقتصادي لوالديهم ضعيف.

❖ **ثانيا: عرض بيانات الفرضية الأولى والثانية**

1-الحالة الأولى:

تاريخ المقابلة: 02-02-2019

مدة المقابلة: 30د

السن: 30سنة

المستوى التعليمي: جامعي

الحالة الشخصية: أعزب

الحالة المهنية: عامل في محل

طبيعة السكن: مع الوالدين

المستوى الاقتصادي للوالدين: متوسط

المحور الثاني: بيانات حول أسباب الهجرة

يصرح المبحوث "...أنا عايش مع بابا ويما وخمسة خاوتي في الدار، بابا retrite ويما قاعدة في الدار، وخاوتي يقراو وفيهم لي مرة يخدمو وعشرة قاعدين....قبل ما نجو لهنا كنا عايشين في بلاصة شبه حضري...جينا على خاطر كنا ساكنين في دار الوراثة ويصراو عليها مشاكل...وزيد البلاصة لي كنا فيها ماشي مليحة فيها دعاوي الشر ... الحمد لله البلاصة هذه لاباس فيها المرافق والخدمات وشنو الخدمة فيها قليلة هذاك فاش نغبنا....

يصرح المبحوث" ....فيلول كي جينا لهنا مقدرتش نوال، والفت حومتي لي تربيت فيها وكبرت فيها، بالوقت عرفت ناس درت معارف من الخدمة والجمايع مع الناس يعرفو الواحد غقليات جديدة...لاباس قدرت نتكيف معاها بصح قلة الخدمة غبنتني... أوقات الفراغ كل مرة وين نريح مرة نروح مع صحابي نديرو fouting كاين وين نروحو للبحر مرات نريحو فالجامع...قبل ما نجو لهنا كنت خدام في مؤسسة خاصة كنا نخدمو بزاف ونتعبو والراتب قليل يخلاص قبل ما يجي خاصة مع شهريتو قليلة لازم نعاونوه فالمصروف تاع الدار... فالحالة تاعي الدخل معنودش علاقة بالهجرة.

المحور الثالث: بيانات حول دوافع الهجرة والسلوك الإجرامي

يصرح المبحوث"....مرة كنت مقنزط وعيان من الخدمة ضغط كبير كنت فيه يرحم باباك ضرك واحد راه في الثلاثينات لا دار لا خدمة مسقمة لا زواج'سكت مدة منالزمن) جا

لينا واحد قاعد يقول كلام فاحش قدام الدار قتلو راك قدام دار قادر روحك باقي يرل ضربتو سيلتلو الدم من نيو وكون مشدونيش عليه كنت نقتلو. عنفتو فرغت فيه غلي، الاحباط لابد يكون واحد قرا وتعب فيحياتو ميلقاش بلاصتو في البلاد هذخ (بدت عليه ملامح التأثر والتأسف)...منكذبش عليك صح عندي معارف والحمد لله هنا كاملمقادريني ومعاهم بالقدر بصح هذاك الشعور بالاغتراب يبقى كاين ومرات بزاف منحبش نريح مع الناس عقليتهم ماشي من عقليتي، أنا تربيت في بلاصة عندهم عقلية وذهنية وهنا حاجة أخرى.

التحليل والتعليق:

من خلال مقابلتنا مع المبحوث الذي يبلغ من العمر 30سنة نستنتج أنه نشأ في منطقة شبه حضرية كما أنها منطقة يكثر فيها الانحراف، عائلته متوسطة الدخل كان قبل الهجرة عاملا في مؤسسة خاصة أما بعد الهجرة فيعمل تاجرا في محل، ويصرح المبحوث أن الدخل لا يوازي ساعات العمل، هذا ما ولد لديه نوعا من الاحباط والتذمر من الوضعية التي يعيشها ومن الدولة التي عجزت –حسب رأيه– عن تحقيق عمل وعيش كريم خاصة وأن مستواه جامعي ، وهذا ما تطرقت إليه النظرية اللامعيارية لـ "ميرتون" الذي يؤكد أنه عندما تتعارض الأحلام والأمال مع الفرص المتاحة يحدث السلوك الإجرامي.

يصرح المبحوث أنه أثناء ارتكابه للسلوك الإجرامي كان يعاني من ضغط كبير، حيث صرح أنه لا يملك المستقبل الذي يمكنه من الاستقرار و تكوين أسرة وهذا ما يطمح إليه كل

شاب في الثلاثينات من العمر. خاصة وأن المبحوث من عائلة متوسطة الدخل يساهم المبحوث أيضا في مصاريف لأن معيل الأسرة متقاعد، ما صرح أنه قام بضرب وجرح العمدي على شخص الذي تكلم كلاما فاحشا أمام منزله، ويدل هذا على أن المبحوث لديه رجولة ونخوة على أسرته.

نستنتج أيضا من خلال مقابلتنا مع المبحوث أنه يعاني من الإغتراب وسوء التوافق مع السكان الحاليين على الرغم من أنه يخالطهم ويتعايش معهم، إلا أنه لم يندمج معهم وهذا راجع إلى اختلاف الذهنيات من منطقة لأخرى، ونستنتج أيضا أن الحالة لم تهاجر بسبب العامل الاقتصادي بل لأسباب أخرى.

وعليه من خلال مقابلتنا مع المبحوث وتحليلنا للحالة نستنتج أن الفرضية الأولى القائلة "للأمن دور في حدوث السلوك الإجرامي " صحيحة أما الفرضية الثانية القائلة " أن **تدني الوضع الاجتماعي و الاقتصادي للاسر المهاجرة يؤدي الى اكتساب اولادهم سلوكات اجرامية .**

2-الحالة الثانية:

تاريخ المقابلة: 27-03-

2019

مدة المقابلة: 30د

البيانات الأولية للمبحوث:

السن: 26سنة

المستوى التعليمي: ثانوي

الحالة الشخصية: أعزب

الحالة المهنية: عامل

نوعية السكن: سكن أرضي

المستوى الاقتصادي للوالدين: متوسط

المحور الأول: بيانات حول

يصرح المبحوث"...قبل الهجرة كنت نسكن في المدية سبب الهجرة هو صراحة مش هجرة هو انتقال من مدينة لغيرها مكان بسبب الضيق، كنا عايشين في ستة أفراد والسكن

ضيق جدا لم يعد يسعنا...هذا الانتقال لا يرتبط بالأمن ولو أنو المدينة السابقة تعاني من نقص كبير في الأمن لانو حي شعبي و وكر للمجرمين وتعاطي المخدرات والسلوكات الإجرامية، بصح هذي حاجة مقلقتناش ومكانتش سبب الانتقال والهجرة....منكذبش عليك لا تتوفر على مرافق وخدمات ولأنها متطرفة لا مواصلات لا مستشفيات والبلدية بعيدة البوسطا مكاش يعني كلش بعيد كي رانا ناكلو رانا هايلين (نبرة استهزاء وسخط).

المحور الثاني: بيانات خاصة بـ :

يصرح المبحوث"...نعم كونت معارف وصداقات في المدينة الجديدة مش المدينة ولكن بسبب الدراسة لاني درست العام الأخير هنا في هذه المدينة بعض الصداقات زالت بالوقت ولم اعتبرها صداقات جدية مبنية من الصغر هشة أساسها مش صحيح...نعم وجدت صعوبة وصعوبة كبيرة لاني جيت كبير لهذا حتى أنها مختلفة في العقليات والعادات بزاف أمور حاولت نتعود عليها...فلبداية لقيت صعوبات لكن مع الوقت الانسان يتعود أو يعود نفسو مع الحومة والأهل. والأقارب ، لأن هذي المنطقة ما فيها والو لا مركز ثقافي لا نادي رياضي...فالحقيقة قبل الهجرة كنت أدرس لم أكن أعمل..حاليا ساعات العمل بزاف نخدم من7.30إلى 17.30 يعني نعيا بزاف كي نروح لدار منكون قادر نعمل والو نرتاح فقط، والدخل المادي الصراحة ضعيف بالنسبة لكل العمال الجزائريين إذا غطالك راسك ما يغطي رجليك (ضحك لمدة)...ليس هناك علاقة بين الهجرة والدخل المادي لانو المدينة الحالية لا

تتوفر على عمل إذا صبتو يكون بمدخول ضعيف عكس المدينة القديمة المدخول فيها مليح والعمل متوفر بأنواعو للطلبة ولا المتخرجين.

المحور الثالث: بيانات حول

يصرح المبحوث "..كي رحنا مكنتش حامل هاذي البلاصة فكرة أنو جيت لهنا جابتلي الاحباط لا أنا لا خاوتي كنا قابلين بيها، كنت كاره حياتي لي كان يدنا ليا نشعل فيه، كي كنت في هذيك الحالة خلطت في وحد ناس درنا جماعة رجعنا نقعدو مع بعض كاش سرقة كاش ما نلقاو نكاسو حوانت ولا زطلة خفيفة نبيعوها ندبرو مصروف برك، كنا نخونو الحومات لخرين ماشي وين نسكن... تميزي نتي كون ماشي الاحباط وكون لقيت خدمة مليحة ندير بيها التاويل ونبني بيها المستقبل تاعي نروح نآذي ناس...قتلك أنا البلاصة هذه وناسها جاوني ثقال على قلبي محملتهمش حتى ناس لي عرفتهم ماشي منا... الامن سبب رئيسي في ارتكاب السلوك الإجرامي كون كاين الأمن والله ما يتجرأ واحد يخالف القانون خاطر الناس تخاف هنا كاين ناس تبيع المخدرات ولا يستهلكوها كي جي الدولة يحلبوهم باش يهربو ضرك انتا تميز هذا حلال فيه نسرقو ونخونو ونبيع الزطلة لولادو وليه علاش لا لا ...قتلك من قبل كون جيت لاباس بيا والله ما ندير حاجة حرام لي نغضب بيها ربي ما نسرق ما ندير المنكرات بصح الله غالب بلادنا دايرا هكذا....

الحالة الثالثة:

تاريخ المقابلة: 23-05-2019

مدة المقابلة 45د

البيانات الأولية للمبحوث:

السن: 27

المستوى التعليمي: متوسط

الحالة الشخصية: أعزب

الحالة المهنية: عامل سباغ

طبيعة السكن: مع الوالدين في عمارة

المستوى الاقتصادي للوالدين: متوسط

المحور الثاني: بيانات حول أسباب الهجرة

يصرح المبحوث"...أنا عايش مع والديا و 2 خاوتي ذكورا بابا يخدم نهار وعشرة لالا ويما ما تخدمش قاعدة في الدار و زوج خاوتي يقراو واحد في المتوسط واحد في الجامعة، قبل ما نجو لهذا البلاصة لي رانا فيها كنا ساكنين في أحواش من عهد الفرنسي كانت هاذيك

البلاصة من أخطر البلايص في المدية، كانت غير تع مخدرات وشراب ودعاوي الشر، كنت نشفى وفي عمري وحد 5 سنين نفتح باب نشوف ليجان كبار غير يتكيفو في مخدرات ويبيعو فيها كانو يسرقو ناس، تقدري تقولي معشتش الطفولة تاعي كيما كامل لولاد، كانت الأم تاعي تخاف عليا بزاف ومتخلينيش نخرج باش ما نشوفهمش ونعرف واش يديرو ، بصح أنا كنت فضولي بزاف وكي نشوف هكذاك نحب نعرف واش راهم يتكيفو ويبيعو ويشربوو كانت البلاصة لي كنا ساكنين فيها معزولة مكانش لي يحوس علينا ومكاش الأمن ومكانش كاين مرافق عمومية وخدمات ضرورية. كان ليكول بعيد علينا كنت نروح نقرا وكي يكون البرد بزاف ساعات منروحش وصلت للمتوسط حبست لظروف مادية بابا مكانش خدام وأنا معنديش باش نقرا. تعلمت الدخان وليت نتكيف من بعد درت طابلة تع دخان ووليت نخدم على جال باش نعاون بابا في المصروف تاع الدار.

قعدنا عايشين في ذيك البلاصة حتى بابا قرر باش نرحلو من هذيك البلاصة.

المحور الثاني: بيانات حول الهجرة:

يصرح المبحوث"....كي رحنا لهذي بلاصة جاتني صعيبة باش نوالف كنت متفاءل شويا وقلت غير نرحلو من ذيك البلاصة لي كنا فيها ونرحلو للبلاصة الجديدة نسقم أموراتنا بشويا على هذاك الشي لي تعلمتو بصح تفاجأت لقيتها بلاصة أسوء من ابلاصة لي كنا فيها

كامل ليجان لي ساكنين ثم يتعاطاو المخدرات ويبيعو فيها ويسرقو ...الخ في الاول قلت إلا منخالطهمش بصح بالشويا بداو يحكموني جماعة ويسقسوني ويقولولي لكاشما خصك (قصدهم على الزطلة والكاشيات) حبو يجبدوني ليهم بالشويا وليت نجمع معاهم وكل خطرة يحوني نتكيف معاهم قارو زطلة ولا كاشيات مع اليامات والوقت بدات تحكم عليا وليت مدمن عليها وكيما كنت قتلك في الأول أنا نخدم سباغ في الشهرين طيحلي خدمة ولا كثر من الشهرين وليت مدمن ولاو هذوك الجماعة ميمدوليش نتكيف معاهم يقولولي روح تشري روح جيب وتكيف على روحك أنا مكانش عندي مدخول...فالحالة تاعي الدخل عندو علاقة بالهجرة.

المحور الثالث: بيانات حول دوافع السلوك الإجرامي

يصرح المبحوث"....مرة كنت مريح معاهم كانو مونك حابين يتكيفو زطلة و أنا ثان بصح معندناش منين نجيبوها ولا نشروها من بعد اقترح علينا واحد نسرقو كابل تع تريسيتي فيهم نحاس ولا لبساط تاع طونوبيلات فالأول أنا محبيتش بصح نتكيف الزطلة وناكل كاشيات ومين ذاك نبيع بصح مزالني نضر في روحي بصح جامي آذيت الناس، غواني الشيطان ورحت معاهم وسرقنا من بعد مدة قصيرة حكموهم مصالح الأمن كي حكموهم بيعو عليا ولسقو التهمة كامل فيا ودخلت مدة للحبس.

صح كنت كونت صداقات ومعارف بصح قعدت غريب في وسطهم وحاسبيني غريب عليهم، كي خرجت من الحبس جبدت عليهم وليت نريح وحدي لاخاطر تأكدت بلي عقليتي وعقليتهم ماشي كيف كيف.

التحليل والتعليق:

من خلال مقابلتنا مع المبحوث الذي يبلغ من العمر 27عاما نستنتج أنه نشأ في بيئة شبه حضرية كما أنه يكثر فيها الانحراف والجرائم، عائلته متوسطة الدخل، اكتسب بعض السلوك من وسطه القديم (التدخين) قبل الهجرة كان يبيع السجائر، وبعد الهجرة أصبح يزاول مهنة جديدة وهي الدهان، ويصرح المبحوث أنه كان يعمل أحيانا من فترة لفترة، والمدخول غير كافي هذا ما ولد لديه شعور بالفشل والاحباط نتيجة الوضعية التي يعيشها وظروف المعيشة للعائلة.

يصرح المبحوث أنه كان تحت تأثير المخدرات بحيث أنه كان مدمنا عليها وصرح أنه لا يملك مستقبلا بحكم أنه كان بطالا لا يعمل لتكوين نفسه و مساعدة عائلته بحكم أن دخل العائلة منخفض، كما صرح أنه قام بسرقة كابلات الكهرباء والنحاس وراديوهات السيارات مع رفاقه.

نستنتج من خلال مقابلتنا مع المبحوث أنه يعاني من الإغتراب والفشل وكان غير متوافق ومندمج مع سكان امنطقة الجديدة، على الرغم منأنه سابقا كانت توجد علاقات عادية بينه وبينهم.

ونستنتج أن الحالة هاجرت بسبب العامل الاقتصادي وعدم توفر ما يلبي حاجاته وطموحاته هو بالخصوص. وعليه من خلال المقابلة وتحليلنا للحالة نستنتج أن الفرضية الأولى القائلة أن الأمن هو السبب في الهجرة الداخلية" صحيحة أما الفرضية الثانية القائلة بأن العامل الاقتصادي له دور في اكتساب السلوكات الإجرامية صحيحة.

الحالة الرابعة:

تاريخ المقابلة: 23-03-2019

مدة المقابلة: 35د

البيانات الشخصية للمبحوث:

السن: 19سنة

المستوى التعليمي:متوسط

الحالة الشخصية: أعزب

الحالة المهنية: لا يعمل

طبيعة السكن: مع الوالدين

المستوى الاقتصادي للوالدين: ضعيف

المحور الثاني: بيانات حول أسباب الهجرة

يصرح المبحوث"....كنت عايش في منطقة ريفية مع العائلة تاعي والديا ميخدموش وعندي خاوتي 7ولاد كاين فيهم ليخدم وكاين لي ميخدمش و3 خياتي قاعدين في الدار...قبل منهاجرو كانت المنطقة لي عايشين فيها كنت قلتلكم ريفية تفتقد لأدنى المرافق والخدمات الضرورية.

قبل ما نهاجر كنت نخمم في الهجرة كنت نشوف المسلك لي يسلكني وكي نهاجر نعيش حياة جميلة ونولي نخدم ونكون روحي ونعاون دارنا.

كي هاجرت في الأول جاتني صعيبة ومقدرتش نوالف من بعد بديت نتعرف على ناس ونجمع معاهم وبديت نخالط ناس جدد بحكم أني مكنت نعرف حتى واحد، تعرفت على جماعة كانو عايشين في الشارع و كنت أعمارهم تتراوح مابين (17-30سنة)كانو يتعاطاو المخدرات والكيف ويمارسو بعض السلوكات الإجرامية (كانو يسرقو ويقريسيو الناس ويديرو معاكسات ويضايقو لبنات ويتحرشو بيهم و كانو يتضاربو بزاف حتى توصل يتضاربو

بلمواس) من بعد معرفتش ومفقتش بروحي حتى لفيت روحي في وسطهم ونستهلك المخدرات وحتى وين وليت نبيع فيها بحكم أنو مكانش عندي مدخول ومكنتش خدام في الحالة تاعي الدخل عندو علاقة بالهجرة.

المحور الثالث: بيانات حول دوافع الهجرة والسلوك الإجرامي

يصرح المبحوث"....وحد الخطرة كنت مع صحابي لي ندور معاهم وكانو يخمو باش يسرقو حانوت يبيع تيليفونات، حدو نهار يسرقو فيه وقالولي لازم تكون معانا جاء هذاكنهار ورحنا فليل سرقنا هذاك محل بصح حكمونا الكميرات تاع المحل مكناش فيقينلهم وداونا للكوميسارية رجعنا كامل واش دينا وحاكمونا من بعد دخلنا للحبس.

ايه نحس روحي ما عندي حتى فايدة في هذه الدنيا هذي بصح كي كنت في وسطهم نحس روحي مع خاوتي مام ويديرو صوالح عيانين بصح نحس بهذيك الأخوة ولا الدفئ العائلي لي عندي بزاف محسيتوش.

شكرا لي مديتلي شويا من الوقت وجاوبتلي على الأسئلة بكل صراحة.

التحليل والتعليق:

من خلال مقابلتنا مع المبحوث الذي يبلغ من العمر 19سنة نستنتج أنه نشأ في منطقة ريفية وأنها تفتقر لكل المرافق العمومية والخدمات الضرورية، والعائلة ضعيفة الدخل،

كان يفكر في الهجرة لأنه كان يرى بأنها المسلك الوحيد الذي يخرجه من المشاكل التي يعانيها، بعد الهجرة تعرف على مجموعة رفاق سوء تقطن في الشوارع قلد بعض سلوكاتهم وانظم اليهم وارتكب جرائم مثل السرقة، ويصرح المبحوث أنه كان أحيانا يبيع المخدرات وكانت مصدر دخله الوحيد.

وصرح كذلك أنه لا يشعر بفاعليته كفرد في المجتع وفي غالبية وقته يشعر بحالة من الاحباط غير مبررة لديه. وصرح المبحوث أن ادمانه أصبح أقوى مع مرور الوقت على الانحراف وصرح كذلك أن مستقبله مجهول لعدم توفر السكن وعمل لائق ودخل شبه معدوم أحيانا. كما أنه قام بسرقة محل لبيع الهواتف اقالة مع رفاقه.

نستنتج من المقابلة أنه يعاني من الإغتراب وعدائية اتجاه مجتمعه الجديد، ونستنتج أن الحالة هاجرت بسبب الفقر والحرمان واللاأمن وعدم توفر مرافق عمومية والخدمات الاجتماعية التي تمكنه من العيشعيشة كريمة في المنطقة السابقة.

وعليه من خلال المقابلة وتحليلها نستنتج أن الفرضية الأولى القائلة "أن اللاأمن هو السبب الرئيسي في الهجرة الداخلية" صحيحة، أما الفرضية الثانية القائلة بأن الوضع الاجتماعي و الاقتصادي له علاقة في اكتساب السلوك الإجرامي" صحيحة.

❖ **ثاثا: مناقشة النتائج الجزئية:**

بعد عملية عرض نتائج المقابلة وتحليلها وتكون صورة قد اتضحت فيما يخص الاجابة عن تساؤلات الدراسة، إنطلاقا من إجابات الأفراد المبحوثين هن أسئلة المقابلة، وقد تم تحليل النتائج وربطها بمضمون الجانب النظري للبحث بتوفير جانب لتنسيق بين الشق النظري والميداني للبحث وما هو معروف أن الجانبالتطبيقي هو إجابة عن الشق النظري.

وبعدما أتممنا المقابلة مع المبحوثين والتعليق عليها وتحليلنتائجها تمكنا من الوصول إلى النتائج الآتية والمرتبطة بأهداف البحث إنطلاقا من فرضيات الددراسة.

تنص الفرضية الأولى على أن حالة اللاأمن هي السبب الرئيسي للهجرة الداخلية ولقد حققت صحة هذه الفرضية من خلال النتائج التالية:

معظم المبحوثين كانت إجابتهم موافقة فقد هاجروا نحو المدن خوفا على عائلاتهم من عدم وجود الأمن في المناطق التي كانوا يقطنون فيها، وليكسبوا قوتهم ويستفيدوا من المرافق العمومية والخدمات الاجتماعية الضرورية التي تتوفر عليها المدينة وتفتقر لها المناطق التي كانوا يسكنونها. فالسبب الأول الذي دفعهم إلى النزوح هو عدم توفر الأمن.

تنص الفرضية الثانية على أن تدني وتدهور الوضع الاقتصاديوالاجتماعي للأسر المهاجرة يؤدي إلى اكتساب أبنائهم السلوكات الإجرامية، وقد تحققت صحة الفرضية الثانية بدليل أن معظم المبحوثين كانت إجاباتهم متوافقة بأن هناك علاقة بين تدني الوضع

الاجتماعي والاقتصادي وبين انتشار الآفات الاجتماعية واكتساب السلوك الإجرامي في المناطق التي يهاجرون إليها.

والظروف التي يعانون منها غير اللائقة في المناطق التي هاجروا إليها من الفقر والحرمان والبطالة وعدم وجود المرافق العمومية والخدمات الاجتماعية اللازمة لتمتعهم بحياة كريمة وإنتشار هذه العوامل وغيرها دفع بالمهاجرين إلى ارتكاب بعض السلوكات الإجرامية.

❖ **رابعا: النتائج العامة للدراسة:**

الإجابة عن تساؤلات الدراسة

1-ما أسباب الهجرة من الريف إلى المدينة؟

بناءا على ما قدمناه من نتائج وعرضها وتحليلها ثم مناقشتها يمكننا تبيين أهم العوامل الداعة لظاهرة الهجرة الداخلية والمتمثلة في العوامل الطبيعية والنفسية، الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، فمن خلال تحليلنا لنتائج الدراسة نجد أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية هي من أهم العوامل الدافعة للهجرة الداخلية.

تتمثل العوامل الاجتماعية في عدم توفر الأمن في الأرياف والمناطق شبه الحضرية، افتقارهم لأدنى قومات الحياة من مرافق عمومية وخدمات ضرورية، هذا ما جعل بعضالريفيين يشعرون بعدم قبولهم بالحياة الريفية التي كانوا يعيشونها هذا ماجعلهم يتركون مناطقهم الريفية واستقرارهم في المدينة.

أما العامل الاقتصادي فتمثل في بحثهم عن العمل وتوفر المدن على المرافق الضرورية العمومية للحياة منمستشفيات وثانويات وجامعات وعيادات، بريد مركزي، نادي رياضي وغيرها من المرافق الأخرى.

2-ما هي الآثار الناجمة عن ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدينة؟

بناءا على النتائج التيعرضناها وحلناها لأفراد العينة المبحوثة تمثلت الآثار الناجمة عن الهجرة الداخلية فيما يلي:

- صعوبة التكيف
- انتشار الآفات الاجتماعية والجرائم

3- أسباب ارتكاب بعض المهاجرين للجرائم داخل المدن:

- صعوبة التكيف في المدينة الجديدة
- اختلال الأدوار الاجتماعية والتفكك الأسري
- عدم تحقيق المكانة الاجتماعية داخل المدينة الجديدة
- عدم الحصول على عمل والفشل في الحصول على عمل دائم.

❖ **خامسا: التوصيات:**

*تخصيص برامج وصيغ سكنية للقضاءعلى السكن القصديري

* توفير وتعزيز الأمن في المناطق الريفية

* الاهتمام بالمشاريع التنموية في الريف مثل البناء الريفي، بناء المدارس والمستوصفات...

خاتمة:

بعد أن عرضنا وفسرنا وحللنا البيانات المأخوذة من أجوبة المبحوثين لخصنا الدراسة إلى النتائج الآتية:

مع أنه كان اهتمام كبير في الآونة الأخيرة بالمشاريع التنموية في الريف وكذلك تم تخصيص برامج وصيغ سكنية للقضاء على الأحياء القصديرية، وكذلك تعزيز الأحياء القصديرية برجال الأمن، إلا أن الريف الجزائري مازال بأوضاعه الأمنية والاقتصادية والاجتماعية يشكل مناطق طاردة للسكان، إذ أصبحت ظاهرة الهجرة الداخلية في تزايد مستمر وهذا التدفق الهائل من المهاجرين نحو المدن نتجت عنه آثار سلبية على المجتمع المستقبل وعلى المهاجر نفسه.

ومن الآثار السلبية للهجرة على المهاجر وعائلته نجد صعوبة التكيف والتأقلم مع الظروف والبيئة الجديدة، تزعزع العلاقات والأواصل بين أفراد الأسرة واختلال في الأدوار الاجتماعية. أماآثارها على المجتمع المستقبل ظهور أزمات حادة في السكن واكتظاظ المدن وتشبعها وانتشار الجرائم والآفات الاجتماعية بكل أنواعها، انتشار الأحياء القصديرية وعدم قدرة المرافق العمومية وقطاع الخدماتالضرورية على تلبية حاجيات ذلك الكم الهائل من المهاجرين أي أنها بلغت الحد الأقصى.

وتفاقمت ظاهرة انتشار الجرائم والآفات الاجتماعية ذلك بسبب مصاحبة رفقاء السوء والفشل في الوصول إلى الهدف المرجو من الهجرة للاصدام بواقع آخر وهو عكس طموحات وتوقعات المهاجر، كذلك تغير في التقاليد والعادات بين الريف والمدينة وهذا ما نجم عنه صعوبة في التأقلم والتكيف وما نتج عنه من شعور بالإغتراب.

قائمة المراجع:

1- المعاجم والقواميس:

- إبن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج12.
- معن خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، الشروق، ط1، 2006.

2-الكتب باللغة العربية:

- أبو توتة عبد الرحمن، علم الإجرام، المكتب الجامعي الحديث، 1998.
- إبراهيم عبد الموجود أبو الحسن، ديناميات الإنحراف والجريمة، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2016.
- الشاذلي فتوح عبد الله، أساسيات علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2007.
- العيسو عبد الرحمن محمد، سيكولوجية الإجرام، منشورات دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2004.

- خليل عبد الهادي البدو، علم الاجتماع السكاني، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009.

- دردوس مكي، الموجز في علم الإجرام، ديوان المطبوعات الجامعية، 2006.

- سمير محمد حسون، بحوث الإعلام، عالم الكتاب، مصر ، 1999.
- عواد الوريكات عايد، نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
- عبد الهادي الخالدي، المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث، الجزائر، 1996.

.عبد الستار فوزية، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، لبنان، ط5، 1985.

- فضيل دليو، وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، دار البحث قسنطينة، الجزائر، 1999.
- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

- مصطفى ربحي، عثمان محمد غنيم، مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر ةالتوزيع، الأردن، 2000.
- **المنشورات والرسائل العلمية:**
- جساس، نظرية عوامل الطرد والجذب في الهجرة، منتديات الوزير التعليمية من قسم قسم جغرافيا العمران والسكان.
- عادل بلقاسم، الهجرة الداخلية وأثرها على نظام القيم، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، 2006.
- نعيمة أوطالب، الهجرة الداخلية في الجزائر معاينة نقدية لإحصاءات 1998-2008، مجلة إنسانيات، عدد مزدوج 63-64 جانفي -جوان، 2014.
- نزهة طكوك، الهجرة الداخلية والاستقطاب الحضاري دراسة في تهيئة المجال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2010.

استمارة المقابلة

البيانات العامة:

السن

(10-20) ( ) (20-30) ( ) (30-40)

المستوى التعليمي

متوسط ثانوي

الحالة الشخصية

أعزب متزوج

أرمل

الحالة المهنية

عامل بطال متقاعد

عاجز عن العمل

نوعية السكن

المستوى الاقتصادي للوالدين

المحور الأول: بيانات حول الفرضية الأولى

- أين كنت تقطن قبل الهجرة؟

ريف مدينة [redacted] سري

- ما هو سبب هجرتك من المنطقة القديمة؟

- هل لغياب الأمن دور في اتخاذ قرار الهجرة للمدينة الحالية؟

- هل تتوفر مدينتك الجديدة على المرافق والخدمات؟

المحور الثاني: بيانات حول الفرضية الثانية

- هل كونت معارف وصداقات في المنطقة التي تقيم فيها حاليا؟

إذا كانت إجابتك بنعم فكيف ذلك؟

- هل وجدت صعوبة في التكيف مع المنطقة التي تقيم فيها حاليا؟4

- أين تقضي أوقات فراغك؟4- ماذا كنت تعمل قبل الهجرة؟

أعمال حرة [redacted] ومي

مؤسسة خاصة [redacted] **5**- هل بقيت تمارس نفس النشاط بعد الهجرة؟

- هل للدخل المادي علاقة باتخاذك قرار الهجرة؟

المحور الثالث: بيانات حول دوافع الهجرة والسلوك الإجرامي

- هل حالة الاحباط دور في ارتكابك السلوك الإجرامي؟

- هل تنامي شعور الإغتراب والانعزال عن المشاركة في الحياة الاجتماعية دور في ارتكابك للسلوك الإجرامي؟

- هل تعتبر أن حالة اللا أمن دور في اتكابك للسلوك الإجرامي؟ 4-هل للعامل الاقتصادي سبب في لجوؤك للجريمة؟

- ماهي الجريمة التي ارتكبتها؟